# نيلُ الخيرات

بمداومة

الأدعية والاستغاثات

المأثور عن

الإمام

السيد محمد ماضي أبو العزائم

الناشر

مختار أبو العزائم

تصدر عن دار جمعية أولى العزم الدينية

# نيل الخيرات

بمداومة

الأدعية والاستغاثات

المأثور عن

الإمام

## السيد محمد ماضي أبو العزائم

الناشر

مختار أبو العزائم

تصدر عن دار جمعية آل العزائم الدينية


مطبعة السعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعـــد :

لقد سبق أن صدرت هذه الأدعية والاستغاثات المأثورة عن السيد الإمام محمد ماضى أبو العزائم فى عشرات الطبعات ، وكانت تنفذ كل طبعة عقب إصدارها .

وإنه مما يثلج صدرى ، ويغمرنى بالسعادة ، أن يمتد عمرى حتى ينالنى شرف تقديم هذه الطبعة الجديدة من هـذه الأدعية والاستغاثات ، التى أكرمنى الله بترديدها على امتداد سنين طويلة من عمرى خلف إمامى ومرشدى ـ طيب الله ثراه ، وقدس روحه ـ .

ورغم إنى بمحض فضل من الله وحسن توفيقه أواظب على ترديد هذه الأدعية مع إخوانى فى الله من تلاميذ الإمام منذ قرابة نصف قرن ، إلا إننى أؤكد لك أيها القارىء العزيز أن ما من مرة يكرمنى الله بترديد هذه الأدعية ، إلا وأشعر بطمأنينة تغمرنى ، وانشراح صدرى تفيض به نفسى ، وكأنى أحلق فى الملأ الأعلى آنس بصحبة مرشدى وإخوانى الصادقين الذين سبقونا بالإيمان .

وقد بدأ السيد / الإمام هذه الأدعية والاستغاثات بدعاء قرآنى ، جمع لنا فيه

الأدعية التى وردت بكتاب الله العزيز الحكيم على لسان الرسل والأنبياء ، بدأها بفاتحة الكتاب ونهاها بآخر آية كريمة بالمصحف الشريف .

وكأن التالى لهذه الأدعية القرآنية المباركة قد أكرمه الله تعالى بذكره ، وشرح صدره بالأبتهال والتضرع لله ، بما ألهم به خير خلقه ، وحملة رسالاته ، ومهبط وحيه من عباده [ من أدعية واستغاثات ] .

وجاء الجزء الثانى من هذه الأدعية ، بصيغة خاصة من الصلوات على الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة للبشرية جمعاء ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وهذه الصلوات فيض مما أفيض على قلب إمامنا ، فإنطلق لسانه بهذه الدرر والعبارات التى تحلق بتاليها فى أجواء صوفية رحبة ، وآفاق علوية عبقة ، وكأنما يذكى أشواقنا ويستثير حنيننا إلى معية الله وحسن الاقتداء برسوله صلوات الله وسلامه عليه

وختمت هذه الأدعية بإبتهالات للحق عز وجل ، صادره من أعماق نفس الإمام التى ملأها الله الخشية والرهبة والرجاء لجنابه العلى .

وقد أثير حوار كثير ، بين خاصة وعامة تلاميذ الإمام ، حول الجزء الثانى من هذه الأدعية ، وهو المتعلق بالصلوات على حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وكان من رأى كثير منهم ، أن هذه الصيغ من الصلوات يُفهم ويتذوق منها كل مسلم على قدر مكانته فى مقامات الإسلام والإيمان والإحسان ، وإنه يصعب إخضاعها لنمط محدد من الشرح والتفسير ، وكنت أميل إلى هذا الرأى .

ولكنى وجدت أحد خاصة تلاميذ الإمام ، ممن كان يخصهم رضوان الله عليه ، بحضور خلواته عقب صلاة الفجر ، التى يلقى فيها دروسه من التوحيد ، وشرح مقامات الإحسان والإيقان ، وهو فضيلة الشيخ أحمد سعد العقاد ــ تغمده

الله برحمته وسابغ رضوانه – قد تعرض لشرح هذه الصيغ من الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قام الشاب المؤمن الصالح الرائد مهندس / عادل محمد حسن بجمع هذا الشرح الذى وضعه فضيلة الشيخ العقاد ، وأجرى ترتيبه ، ويعرضه على إخوانى المخلصين من تلاميذ الإمام ، أقروا وضعه ضمن هذه الطبعة ، حتى يكون هذا الشرح المبسط لصيغ وعبارات هذه الصلوات تحت يد إخوانى فى الله ، وأبنائى من الشباب المسلم ، الذين يشرح الله صدورهم للإسلام ، ويعينهم ويوفقهم إلى ترديد هذه الأدعية والصلوات .

نفعنا الله بعلوم وتراث إمامنا « أبى العزائم » ، وأثابه عنا خير الثواب ، وأجزل له العطاء فى فردوسه الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

سائلاً الله تعالى ، أن يفيض على تالى هذه الأدعية والاستغاثات ، من واسع رحمته ، وهاطل جوده وكرمه ، بما يشرح صدره ، ويملأ نفسه أنساً بالله لا وحشة بعده .

إنه هو نعم المولى ونعم الوكيل ؟

القاهرة فى : أول رجب سنة ١٣٩٦ هـ

مقرر
لجنة نشر تراث الإمام أبى العزائم
فريد حبيب رشيد المحك

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

وسبحوه بكرة وأصيلا

صدق الله العظيم

# أوراد ختم الصلوات الخمس

يُسْتَحَبُّ لِلْمُرِيدِ أَنْ يُحْيِيَ آخِرَ اللَّيْلِ بِالاسْتِغْفَارِ وَالتَّمَلُّقِ وَمُنَاجَاةِ رَبِّهِ، حَتَّى إِذَا وَجَبَ الْفَجْرُ صَلَّى الرَّغِيبَةَ وَجَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَذْكُرُ اللَّهَ: إِمَّا بِكَلَامِهِ سُبْحَانَهُ أَوْ بِمَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرُهُ وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى سَبْعِينَ. شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ.

ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ إِنِ اسْتَطَاعَ. وَبَعْدَ التَّسْلِيمِ يَسْتَغْفِرُ بِسَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي. فَاغْفِرْ لِي. فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ (٧) بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ ③ بِفَضْلِكَ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ
ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَا ③ بِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِنُ
يَـا أَللَّـه ... بالمد الطويل ... يا أَللَّه . يا أَللَّه . يا أَللَّه . بالمد القصير
③ أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَأَنْتَ وَكِيلِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَنِعْمَ ٱلرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ ٱلْحَسْبُ حَسْبِي وَنِعْمَ
ٱلْوَلِيُّ وَلِيِّي وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَكِيلِي ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ
ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ .

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا حُبَّكَ ٱلْخَالِصَ لِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ بِلَا شَوْبٍ
يَشُوبُهُ . ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا قُرْبًا يَمْحَقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
مِنَ ٱلْبَيْنِ حَتَّى تَقَعَ ٱلْعَيْنُ عَلَى ٱلْعَيْنِ .

ٱللَّهُمَّ جُمًّا لَا يَعُمُّنَا وَإِحْسَانًا يَشْمَلُنَا وَفَضْلًا عَظِيمًا يَدُومُ
لَنَا يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ بِسِرِّ قَوْلِكَ سُبْحَانَكَ :

ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ
لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ

إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

سُبْحَانَ اللَّهِ (٣٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ (٣٣) اللَّهُ أَكْبَرُ (٣٣)

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. (٣)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا (٣)

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣)

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ يَا أَللَّه ③

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ③

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَللَّه ③

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑩

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ/أَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ③

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ/أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ③

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ/أَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَزِدْ لِي نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَسِتْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ③

رَضِيتُ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا ۝٣

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٣

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٣

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٤٥

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطِنَا الْخَيْرَ وَادْفَعْ عَنَّا الشَّرَّ وَنَجِّنَا وَاشْفِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝٤٥

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۝٤٥

يَا حَفِيظُ يَا سَلَامُ يَا وَاقِي يَا كَافِي يَا شَافِي يَا أَللَّهُ ۝٤٥

ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ

وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٣) لَا يُكَلِّفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٣) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (٣) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (٣) وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (٣) أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣)
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣)
عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (٣) رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٣) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ
وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (٣) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣)

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ٣ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٣ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ٣ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ٣ رَبِّ نَجِّنِي
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا
وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٣ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ
لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٣

ٱللَّهُمَّ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ أَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا ٱلْمُنَافِقِينَ
وَٱلْكُفَّارَ ٣ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ
يَا وَاسِعُ يَا سَرِيعُ يَا أَللَّهُ ٣ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ٣ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ٣

ٱللَّهُمَّ كَمَا أَمَّنْتَهُمَا فَأَمِّنَّا ، وَكَمَا كُنْتَ مَعَهُمَا فَكُنْ مَعَنَا
يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ٣ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ
بِٱلْعِبَادِ ٣ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ
سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ٣ ٱللَّهُمَّ كَمَا وَقَيْتَهُ ٱلسَّيِّئَاتِ فَقِنَا ٱلسَّيِّئَاتِ

وَكَمَا أَهْلَكْتَ أَعْدَاءَهُ فَأَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ٣

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٣

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ٣

اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ مِنْ جُوعٍ فَأَطْعِمْنَا وَكَمَا آمَنْتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ فَآمِنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ٣ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٣ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ٣ اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَكَمَا نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَنَجِّنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ٣ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً عَلَى يَدَيْهِ ، فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَتَمْنَحْنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ

وَمِنَ الشَّرِّ وَالأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ :

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِين

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِين

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين

الفاتحة

وعلى المريد أن يغمض عينيه مراقبا متأملا ليقتبس أنوار هذا الدعاء بروحه من عالم الملكوت الأعلى

## ملاحظة :

وبعد ختم صلاة الظهر والعصر والعشاء يبدأ من قول الإمام :

يَا أَللَّه ... بِالْمَدَدِ الطَّوِيل حتى قوله : اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ . وبعد ختم صلاة المغرب يبدأ من قول :

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ .. حتى قول : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ثم تقرأ الصلوات المذكورة بعد صباحا أو مساء ولو في شغله منفردا أو مع الجماعة إذا اتسع له الوقت . هذا وبالله التوفيق .

# الوِرْدُ القَوِيُّ لِلنَّهَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٠) لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٠)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ وَتُفَرِّجُ بِهَا الْكُرَبَ، وَتُزِيلُ بِهَا الضَّرَرَ، وَتُهَوِّنُ بِهَا الْأُمُورَ الصِّعَابَ، وَتُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتَرْضَىٰ بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٠٠)

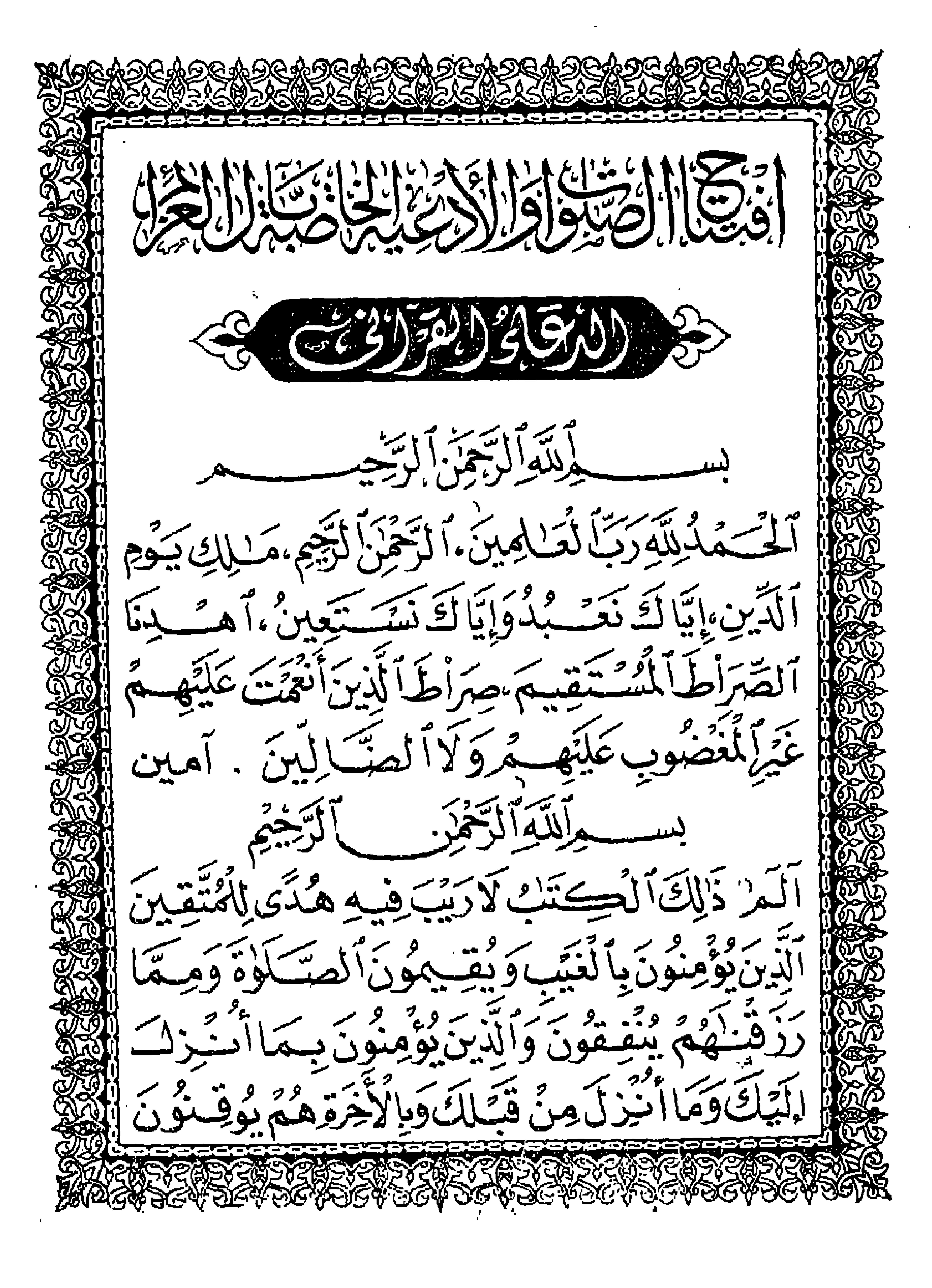
حَتَّىٰ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ أَسْرَعَ إِلَى الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَدَعَا بِهَٰذَا الدُّعَاءِ الْوَارِدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ أَمْسَىٰ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَمْسَىٰ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسَىٰ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَأَمْسَىٰ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَأَمْسَىٰ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَحِلَّنِي أَمَانَكَ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.


بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
صدق الله العظيم



# افتتاح الصلوات والأدعية الخاصة بالعمرة

## الدعاء القرآني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى
يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ.

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ
كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٣ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ٣ رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ

مِن قَبۡلِنَا (٣) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ (٣)
وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا (٣) أَنتَ مَوۡلَىٰنَا
فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ .

رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن
لَّدُنكَ رَحۡمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ (٣) رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا
عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ (٣)

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ
فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ (٥)
فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٍ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٌ
وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ
وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ
قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَالْأَرْضِ ÷ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ ﴿٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ∴ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴿٣﴾ رَبَّنَا فَاغْفِرْ

لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿٣﴾

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ

الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، هُوَ

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ

ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ، وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ

سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ

مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ③

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ③

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَل لِّي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
وَاغْفِرْ لِأَبِي ③

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ

إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّـٰثَـٰتِ فِى الْعُقَدِ، وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَـٰهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ...

## الفتح الأول من الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ صِلَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْضَةِ أَنْوَارِكَ الذَّاتِيَّةِ، وَمَجْلَى أَسْرَارِكَ الْكَنْزِيَّةِ، وَسِرِّ تَجَلِّي الْعَوَالِمِ

الصِّفَاتِيَّةِ، وَمَصْدَرِ حَقَائِقِ الْمَظَاهِرِ الْأَسْمَائِيَّةِ، الْجَامِعِ بَيْنَ أَوَّلِيَّةِ الْحَقِّيَّةِ فِي مَقَامِ الْأَحَدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْآخِرِيَّةِ فِي مَقَامِ الْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَهُمَا فِي مَقَامِ الْوَحْدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ أَسْبِغْ هَاطِلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الْكَامِلِ فِي مَظْهَرِ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَفْرَفِ الْعَظَمَةِ السُّبُوحِيَّةِ وَحُجُبِ لِكَمَالَاتِ الْمُطَلْسَمَةِ الْقُدُسِيَّةِ، الْمُنْبَعِثِ مِنْ شَمْسِ صِفَاتِهَا نُورُ الْعَوَالِمِ الْمُلْكِيَّةِ، وَمِنْ بَدْرِ صُوَرِ جَمَالِهَا آيَاتُ الْهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَرْزَخِ الْهُوِيَّةِ وَرَمْزِ الْأُلُوهِيَّةِ الظَّاهِرِ بِهِ عَنْهُ فِي مَقَامِ كَانَ اللّٰهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ وَالْبَاطِنِ فِي مَقَامِ تَجَلِّي الْحَقَائِقِ الْأَسْمَائِيَّةِ فِي مَقَامِ وَهُوَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَلِفِ الْبِدَايَةِ الْمُشِيرَةِ إِلَى

وَحْدَةِ الْكَثْرَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْقَيُّومِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ فِي مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الْمُدْهِشِ وَالْجَلَالِ الْمُحَيِّرِ الْمُتَجَلِّي عَنْ حَقَائِقِ الْقُدْسِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ عَجَزَ الْكُلُّ عَنْ إِدْرَاكِ ظِلِّ صُورَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ الْفَنَاءِ فِي مَبَادِي مَعَانِي أَنْوَارِهِ الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّى نَثْبُتَ فِي دَائِرَةِ أَتْبَاعِهِ، وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ مَعِيَّتِهِ، انْتِظَامًا يُشْهِدُنَا جَمَالَهُ فِي كُلِّ مَنْقُولٍ، وَكَمَالَهُ فِي كُلِّ مَعْقُولٍ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا هُوَ دَالًّا بِكَ عَلَيْكَ قَائِمًا لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ..

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

## الفتح الثاني من الصلوات

اَللّٰهُمَّ أَفِضْ مِنْ مَجَالِي ذَاتِكَ الْقُدْسِيَّةِ بِحَارَ الصَّلَاةِ الْكَمَالِيَّةِ، عَلَى عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الْمُتَجَلِّيَةِ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ فِي جَمَالَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ، وَتَسْلِيمَاتِ الْمَعَانِي الْأَكْمَلِيَّةِ

عَلَى مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ الْإِحْسَانِيَّةِ، وَمَصْدَرِ الصُّوَرِ الْإِلَهِيَّةِ وَزَيْتِ الزُّجَاجَةِ الْمِثَالِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُنَزَّهَةِ فِي حَيْطَتِهَا عَنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ مِنْكَ صَلَاةً لَا يَعْلَمُ قَدْرَهَا إِلَّا أَنْتَ، عَلَى نُورِ كَنْزِ الْعَمَاءِ الْأَزَلِيِّ، وَلَوْنِ التَّجَلِّي الْأَوَّلِيِّ، مَنْ لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ الْحَقِّيَّ وَلَا يُحِيطُ بِكُنْهِ مَقَامِهِ الْخَلْقِيِّ إِلَّا أَنْتَ وَسَلِّمْ بِكَ عَلَى مَنْ بِهِ عُرِفَ الْحَقُّ وَاهْتَدَى إِلَيْهِ الْخَلْقُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ، وَوَصْفِكَ الْكَامِلِ الْأَكْرَمِ، وَنُورِكَ السَّاطِعِ الْأَفْخَمِ، عَلَى جَوْهَرِ كَنْزِكَ الْيَتِيمَةِ الَّتِي نُظِمَ لِأَجْلِهَا عِقْدُ مَظَاهِرِكَ الْجَمَالِيَّةِ، وَشَمْسِ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِي اسْتَضَاءَ بِهَا بُدُورُ الْأَمَانَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَسَطَعَتْ عَنْهَا جَمِيعُ الْأَنْوَارِ الْمَلَكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا صَادِرًا عَنْ حَضَرَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْكَمَالِيَّةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ هَيَاكِلِ الْعَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ

وَأَصْلِ كُلِّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ، الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ، وَالْحِصْنِ الْحَصِينِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَالرَّحْمَةِ الْعُظْمَى لِجَمِيعِ الْعَالَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَتِّعْنَا بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْبِنَا بِمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْصِلْنَا إِلَيْهِ عَلَى بُرَاقِ سُنَّتِهِ وَنَجَائِبِ مَحَبَّتِهِ، وَابْعَثْنَا مَحْفُوفِينَ بِأَنْوَارِهِ مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ رَأْفَتِهِ وَحَنَانَتِهِ، فَائِزِينَ بِجِوَارِهِ فِي مَقَامٍ يَغْبِطُنَا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُقَرَّبُونَ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَالْفَضْلِ مُجِيبُ الدُّعَاءِ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْوَدِ الْأَجْوَدِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ آمِينَ.

## الفتح الثالث من الصلوات

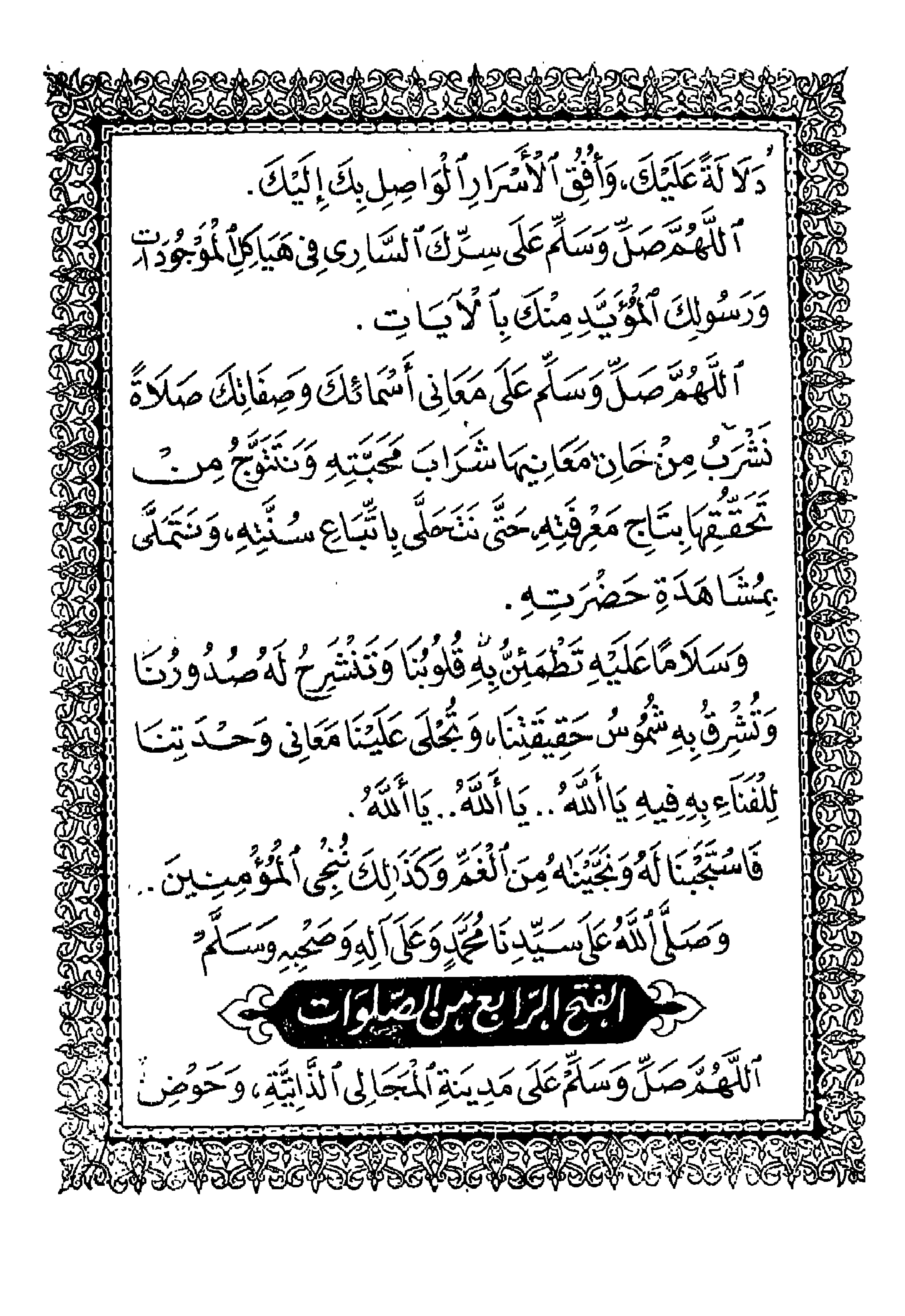
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْعَقْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَضَاءَ بِنُورِ أَوَّلِيَّتِهِ عَوَالِمَ الْأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَاللَّوْنِ الذَّاتِي الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ جَمِيعُ الْآثَارِ الْكَوْنِيَّةِ، وَالْمُظْهِرِ الْحَقِّيِّ الَّذِي أَفَاضَ عَلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا أَسْرَارَ التَّجَلِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْمُتَحَقِّقِ فِي الْمَظْهَرَيْنِ الْحَقِّيِّ وَالْخَلْقِيِّ فِي الْآخِرِيَّةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَصْدَرِ التَّجَلِّيَاتِ الْوَاحِدِيَّةِ وَمُفِيضِ غَيْثِ التَّفَضُّلَاتِ الْجَمَالِيَّةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الصُّورَةِ الْحَقِّيَّةِ الَّتِي انْتُسِخَتْ مِنْهَا أُمُّ كِتَابِ الْحَضَرَاتِ الْكَمَالِيَّةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَيْطَةِ هُوِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ الَّذِي أَعْجَزَ الْكُلَّ فِي فَهْمِ مَا ظَهَرَ مِنْ صِفَاتِهِ الْآدَمِيَّةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى شَمْسِ الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ عَنْكَ



دَلالَةً عَلَيْكَ، وَأُفُقِ الأَسْرَارِ الْوَاصِلِ بِكَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سِرِّكَ السَّارِي فِي هَيَاكِلِ الْمَوْجُودَاتِ وَرَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ مِنْكَ بِالآيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ صَلاَةً نَشْرَبُ مِنْ حَانِ مَعَانِيهَا شَرَابَ مَحَبَّتِهِ وَنَتَتَوَّجُ مِنْ تَحَقُّقِهَا بِتَاجِ مَعْرِفَتِهِ، حَتَّى نَتَحَلَّى بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَنَتَمَلَّى بِمُشَاهَدَةِ حَضْرَتِهِ.

وَسَلاَمًا عَلَيْهِ تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُنَا وَتَنْشَرِحُ لَهُ صُدُورُنَا وَتُشْرِقُ بِهِ شُمُوسُ حَقِيقَتِنَا، وَتُجْلَى عَلَيْنَا مَعَانِي وَحْدَتِنَا لِلْفَنَاءِ بِهِ فِيهِ يَا أَللَّهُ.. يَا أَللَّهُ.. يَا أَللَّهُ.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ..

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

## الفتح الرابع من الصلوات

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَدِينَةِ الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَحَوْضِ

التجليات الصفاتية، وكوثر الفيوضات الأسمائية، الذى سطعت من شمس حقيقته جميع الأنوار الملكية والملكوتية

اللهم صل وسلم على الجامع لحقيقات العوالم العلوية والمفيض لجميع إمداداتها الروحانية.

اللهم صل وسلم على محيط الجمال والكمال، المتفرع من بحار معارفه أنهار الهدايات الربانية.

اللهم صل وسلم على بيت الله المعمور بالله ونور الله الدال على الله.

اللهم صل وسلم على المظهر الأكمل الذى أشرقت منه بدور الشرائع الأولية فأضاءت فى أفقه به حتى بزغت شمس ذاته المحمدية خاتمة لبدورها الأولية فانمحت تلك البدور من شدة تلك الأنوار القدسية.

اللهم صل وسلم على الأصل الذى تفرعت منه جميع الأصول.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا مَدِينَةَ مَعْرِفَتِهِ
وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ حَوْضِهِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا ظَاهِرَنَا
وَبَاطِنَنَا حَتَّى يُنَاوِلَنَا بِيَمِينِهِ الشَّرِيفَةِ رَاحَ الْإِحْسَانِ
مِنْ كَوْثَرِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا نُجُومًا فِي أُفُقِهِ وَكَوَاكِبَ فِي
مَنَازِلِهِ، حَتَّى نَكُونَ مُشْرِقِينَ بِأَنْوَارِ فَضْلِهِ مُضِيئِينَ
بِضِيَاءِ اتِّبَاعِهِ، ظَاهِرِينَ بِإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ مُؤَيَّدِينَ
بِأَسْرَارِ مَعِيَّتِهِ، مَنْصُورِينَ بِنَصْرِهِ، نَاصِرِينَ الْحَقَّ
بِالْحَقِّ حَتَّى نَرْقَى إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِهِ عَلَى بُرَاقِ أَفْضَالِهِ
وَنَنْتَظِمَ فِي عِقْدِ الْمَحْبُوبِينَ لِجَنَابِهِ الْمَطْلُوبِينَ لِرِحَابِهِ
بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِرَفِيعِ جَلَالِهِ وَعَظِيمِ كَمَالِهِ، وَالْوُقُوفِ
بِالْأَدَبِ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
وَأَسْرَارِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا أَللَّهُ. يَا أَللَّهُ. يَا أَللَّهُ
غَيْثَ فَضْلِهِ الْمِدْرَارِ، وَهَاطِلَ جُودِهِ مِنَ النِّعَمِ
الظَّاهِرَةِ وَالْأَسْرَارِ، حَتَّى نَتَمَتَّعَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِعَطَايَاهُ

الْإِلٰهِيَّةِ، وَأَيَادِيهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَشَايِخِنَا وَأَهْلِنَا وَإِخْوَانِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ يَا أَللّٰهُ. يَا أَللّٰهُ. يَا أَللّٰهُ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

## حزب الحصن الحصين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا إِنْ هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

يَا جَبَّارُ. يَا قَهَّارُ. يَا مُنْتَقِمُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا حَيُّ. يَا قَيُّومُ. يَا عَلِيُّ. يَا عَظِيمُ.

رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى، قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى.

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِينَ ⑤ اللّٰهُ أَكْبَرُ ⑤ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّٰهُ ⑤

يَا سَلَامُ. يَا حَافِظُ. يَا قَرِيبُ. يَا مُجِيبُ. يَا رَءُوفُ. يَا حَفِيظُ اُحْفَظْنَا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ، وَمِنْ شَرِّهِمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ خَاضِعِينَ لَنَا يَا عَزِيزُ ③ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

## استعانت التوجہ روحانی

إِلٰهِي بِجَلْيِ الذَّاتِ سِرِّ الْحَقِيقَةِ — وَغَيْبِ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ الْهُوِيَّةِ

وَبِالنُّورِ نُورِ الْقُدْسِ فِي غَيْبِ طِلْسِمٍ — وَبِالسِّرِّ سِرِّ الْعِلْمِ مَعْنَى الْإِرَادَةِ

وَبِالْكَنْزِ إِجْمَالًا وَبِالْوَصْفِ عِنْدَمَا ... تَجَلَّى بِأَسْمَاءِ الْكَمَالِ الْعَلِيَّةِ

وَبِالْفَضْلِ وَالْحُسْنَى وَعَفْوِكَ وَالرِّضَا ... وَآيَاتِكَ الْعُلْيَا بِأَنْبَاءِ حِكْمَةِ

وَبِالْآيِ آيَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي سَمَتْ ... بِهَا ظَهَرَتْ أَنْوَارُ كُلِّ هِدَايَةِ

بِقُرْآنِ ذَاتٍ قُدِّسَتْ وَتَنَزَّهَتْ ... وَفُرْقَانِ حَقِّ الْعَيْنِ بَحْرِ الْحَنَانَةِ

بِسِرٍّ بَدَا فِي ظَاهِرٍ بِنَزَاهَةٍ ... وَغَيْبٍ خَفِي مِنْ حَضْرَةِ الْوَاحِدِيَّةِ

بِسُبُحَاتِ ذَاتٍ قُدِّسَتْ وَتَعَظَّمَتْ ... وَوَصْفِ كَمَالٍ فِي كُنُوزٍ خَفِيَّةِ

وَنُورٍ سَرَى لَاحَتْ بِهِ الشَّمْسُ جَهْرَةً ... وَسِرٍّ خَفِي عَنْ كُلِّ عَيْنٍ عَمِيَّةِ

إِلٰهِي إِلٰهِي بِالتَّجَلِّي وَسِرِّهِ ... وَزِينَتِكَ الْعُلْيَا وَسِرِّ النَّزَاهَةِ

إِلٰهِي إِلٰهِي بِالْحَنَانَةِ وَالصَّفَا ... وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَشَمْسِ الْحَقِيقَةِ

تَوَجَّهْتُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْعَطَا ... وَفَضْلُكَ يَا مَوْلِي فَجُدْ لِي بِنَظْرَةِ

رَفَعْتُ أَكُفِّي يَا إِلٰهِي وَإِنَّنِي ... عُبَيْدٌ ذَلِيلٌ جِئْتُ أَرْجُوكَ نُصْرَتِي

إِلٰهِي فَفَرِّجْنِي بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ... وَزِدْنِي يَقِينًا وَامْحُ عَنِّي غَوَايَتِي

إِلٰهِي فَصَافِنِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي ... مِنَ الْغَيْرِ وَامْنَحْنِي كَمَالَ الْوِرَاثَةِ

إِلٰهِي أَفِضْ لِي بَحْرَ حُسْنِكَ وَاهْدِنِي ... إِلَيْكَ وَقَرِّبْنِي بِمَحْضِ الْحَنَانَةِ

إِلَهِي وَأَيِّدْنِي بِشَرْعِكَ ظَاهِرًا … لِأَشْهَدَ نُورَ الْوَجْهِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ

إِلَهِي بِكَ اشْغَلْنِي عَنِ الْغَيْرِ أَفْنِنِي … إِلَهِي وَحَصِّنِّي بِحِصْنِ الشَّرِيعَةِ

إِلَهِي وَأَسْعِدْنِي بِحُبِّكَ وَالرِّضَا … إِلَهِي وَأَشْهِدْنِي جَمَالَ الْحَظِيرَةِ

وَفِي بَحْرِ حُسْنِكَ يَا إِلَهِي فَزُجَّ بِي … لِأَشْهَدَ هَذَا الْوَجْهَ فِي كُلِّ حَضْرَةِ

وَلَا تَشْغَلَنْ قَلْبِي بِغَيْرِكَ سَيِّدِي … وَلِي فَأَفِضْ بَحْرَ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ

إِلَهِي وَنَوِّرْ ظَاهِرِي بَلْ وَبَاطِنِي … إِلَهِي وَجَمِّلْنِي بِحُلَلِ الْمَحَبَّةِ

إِلَهِي وَأَغْنِ الْعَبْدَ بِالْفَضْلِ وَالرِّضَا … إِلَهِي وَمَتِّعْ نَاظِرِي بِالشَّهَادَةِ

إِلَهِي وَنَاوِلْنِي شَرَابًا مُقَدَّسًا … بِهِ أَكُ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ

وَعَيْنَيَّ فَاحْفَظْ بَلْ وَكُلَّ جَوَارِحِي … وَقَلْبِي فَطَهِّرْهُ بِنُورِ النُّبُوَّةِ

إِلَهِي مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْفَقْرِ فَاحْمِنِي … وَمِنْ شَرِّ أَهْلِ الشَّرِّ فَاحْفَظْ طَرِيقَتِي

إِلَهِي عَلَى نُورِ الْحَظِيرَةِ دُلَّنِي … وَمِنْ بَابِكَ الْمَأْمُونِ فَاجْعَلْ هِدَايَتِي

إِلَهِي وَجَرِّدْنِي مِنَ الْحَظِّ وَالْهَوَى … إِلَهِي وَوَفِّقْنِي لِإِخْلَاصِ تَوْبَتِي

إِلَهِي أَزِلْ ظُلْمِي وَجَهْلِي وَغَفْلَتِي … وَيَسِّرْ بِفَضْلِكَ وَالْمَحَاسِنِ أَوْبَتِي

إِلَهِي أَذِقْنِي لَذَّةَ الْأُنْسِ وَالصَّفَا … إِلَهِي وَنَعِّمْنِي بِحَقِّ الْمَعِيَّةِ

إِلَهِي تَوَلَّنِي وَبِالْفَضْلِ وَالِنِي ... إِلَهِي وَجَمِّلْ بِالْحَنَانَةِ حَالَتِي

وَسِرْ بِي عَلَى نَهْجِ الشَّرِيعَةِ سَالِكًا ... مَسَالِكَ أَهْلِ الْقُرْبِ بَلْ وَالصَّدَاقَةِ

وَبِالشَّرْعِ فَاحْفَظْنِي مِنَ الْمَيْلِ وَاسْقِنِي ... شَرَابًا طَهُورًا مِنْ بِحَارِ الْوِرَاثَةِ

إِلَهِي وَعَلِّمْنِي عُلُومًا تَقَدَّسَتْ ... بِفَضْلِكَ تُولِيهَا لِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ

إِلَهِي لِيَ افْتَحْ كَنْزَ فَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ... لِأَدْخُلَ فِي رَوْضِ الصَّفَا وَالْبِشَارَةِ

إِلَهِي وَعَامِلْنِي بِإِحْسَانِ مُحْسِنٍ ... إِلَهِي بِكَ ارْفَعْنِي لِأَعْلَى مَكَانَةِ

بِقَبْضَةِ نُورِ الذَّاتِ بَابُ وُصُولِنَا ... وَغَيْبُ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ الْحَظِيرَةِ

وَشَمْسٍ أَضَاءَتْ بِالْجَمَالِ وَأَشْرَقَتْ ... وَعَيْنِ كَمَالَاتِ الْمَجَالِي الْعَلِيَّةِ

إِلَهِي بِهِ قَدْ جِئْتُ أَرْجُوكَ ضَارِعًا ... بِهِ رَبِّ مَتِّعْنِي بِرِضْوَانِ جَنَّةِ

وَجُدْ لِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي بِنَظْرَةٍ ... وَأَدْخِلْنَا يَا اللهُ دَارَ الْكَرَامَةِ

وَوَسِّعْ لَنَا أَرْزَاقَنَا وَاهْدِنَا إِلَى ... حَظِيرَتِكَ الْعُلْيَا وَنُورِ الْجَلَالَةِ

إِلَهِي عَلَى الْمُخْتَارِ صَلِّ مُسَلِّمًا (٣) عَلَيْهِ وَآلٍ بَلْ وَكُلِّ الصَّحَابَةِ

آمِين

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَدْعُوَ لِمَنْ أَسْدَيْتَ لَنَا نِعْمَةً

عَلَى يَدَيْهِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا

خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا

الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ

وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ

الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ

الدُّعَاءِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْفَاتِحَةُ

كَتَبَهُ بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ الْمُرْسِيُّ السَّيِّدُ ١٣٩٠

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ .

معنى الصلاة عليه : أي مواجهته بأنوار وسمة الألوهية حتى ينفرد لله بالله .

معنى صلاة الملائكة عليه : أي طلب الملائكة وصل أرواحهم الطاهرة بذاته الطاهرة صلة تجعلهم آنسين بمعاني الحبيب مبتهجين بظهور الحق جل جلاله .

وقد أراد الحق سبحانه أن يوجهنا إلى السبيل لنيل رضائه ولطفه ، فأمرنا بأن نكثر من الصلاة على النبي ، واستحضار معانيه حتى يظهر لنا سره في النفس وفي الآفاق ، فلا سبيل إلى معرفته سبحانه إلا باتصالنا برسوله

وصلاتنا عليه تعني طلبنا من الله تعالى أن يديم المزيد من الأنوار على حبيبه حتى تنتشر معانيه في الوجود .

وتسليمنا عليه يعني استحضار أننا في معيته نسلم عليه ونستسلم لشريعته .

﴿ لبيك اللهم ربنا وسعديك ، لبيك لبيك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴾ .

لبيك : أي أجيبك بروحي ولساني .

وسعديك : أي أطلب سعادتين من جنابك ، الأولى لروحي والثانية لجسمي ببركة اتصالي بحبيبك .

وكرر التلبية مرتين بعد الأولى إعلاناً وفرحاً بالإقبال على نداء الله تعالى .

ثم قال : ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ليعلن أن التلبية والإقبال

على أمر الله والإتصال بالمصطفى الحبيب بحول الله وقوته ، وأنه برىء مما ينسب إليه من جمال وكمال .

﴿ اللهم أوصل صلة الصلاة على قبضة أنوارك الذاتية ، ومجلى أسرارك الكنزية ، وسر تجلى العوالم الصفاتية ، ومصدر حقائق المظاهر الأسمائية ﴾ .

اللهم أوصل صلة الصلاة :

أى اللهم تقبل صلاتى وأوصلنى إليك وإلى حبيبك صلة يدوم لى بها الكمال .

قبضة أنوارك الذاتية :

جاء فى الحديث القدسى عن الله عز وجل : « قبضت قبضة من نورى وقلت لها كونى محمداً فكانت » فكأن الله تعالى قبض مجموعة أنوار فوحّدها فى ذات حبيبه ، كل نور له ذات وخصوصية تتعلق بالذات العلية .

مجلى أسرارك الكنزية :

مجلى الأسرار أى موضع ظهور الأسرار ، فالله تعالى واجه حبيبه بأنوار ذاته وأنوار أسمائه وصفاته ، فكان صورة تمثل الغيب المصون ، وتدل على من يقول للشىء كن فيكون ، ومنحه الله الوسعة لتحمل أسرار الكنوز الغالية . ولم يبين المرشد ما هى الأسرار الكنزية لأنها سر بين الحبيب وحبيبه ، وسر الخلوة لا يذاع .

سر تجلى العوالم الصفاتية :

العوالم الصفاتية أرواح صافية مستغرقة فى معانى الصفات ، وقدر الله أن يكرمهم بسريان سر الحقيقة المحمدية فيهم ليتجملوا بمعانى عبده المحبوب ،

فرسول الله هو سر ظهور هذه العوالم الصفاتية من عالم البطون ليجلى لنا الحق أسرار التى تطرأ على كل صفى وتقى .

مصدر حقائق المظاهر الأسمائية :

الحقائق هى الأرواح ، والمظاهر هى الهياكل ، والمظاهر الأسمائية هى كل مظهر خضع لنور إسم من أسماء الله فتخلق بأخلاقه ، كاسم الحليم أو الرءوف أو الرحيم . ولما كانت حقائق العوالم لاتتحمل مواجهة الحق كفاحا ، كان رسول الله هو الواسطة فى استجلاء الأنوار وامدادها لهذه الحقائق ، فمن أراد أن يكاشفه الله بأنوار الأسماء والصفات ، فعليه أن يتفانى فى رسول الله عشقا وغراما حتى يتخلق بأخلاقه وتتبدل صفاته بصفاته .

﴿الجامع بين أولية الحقية فى مقام الأحدية ، وبين الآخرية فى مقام الواحدية ، وبينهما فى مقام الوحدانية ، اللهم أسبغ هاطل صلواتك على عين الحق الكامل فى مظهر الخلق﴾ .

الجامع بين أولية الحقية فى مقام الأحدية :

رسول الله له التقدم على جميع العوالم فى مقام شهود الأحدية ، التى هى صفة الذات المقدسة ، وهى غيب عن الأرواح والعقول ، ولكن الحق أفاض على نبيه قوة الهية تحقق بها مقام شهود الذات العلية ، والمقام عند العارفين هو ما يتمكن فيه العبد ويقيم على شهوده .

وبين الآخرية فى مقام الواحدية :

الواحد اسم الله ، والواحدية صفته ، والمشاهد لمقام الواحدية تتجلى عليه أنوار الأسماء والصفات حتى تخفى بقوة أنوارها الآثار والكائنات ، لأنه يرى النافع الضار المعطى المانع .

وقوله : الأولية ثم الآخرية يشير به إلى أن الله منح حبيبه الكمال فى الأولية والآخرية ، وكاشفه بسر إسمه الأول والآخر ، وجعله أول الكائنات خلقا وآخرهم بعثا ، فهو الأول والآخر .

وبينهما فى مقام الوحدانية :

الوحدانية صفة الحق ، ومقام الوحدانية جمع الله فيه بين أنوار الأحدية ، وتجلى الواحدية ، وظهور المظاهر والآثار الكونية ، وذلك من عجائب القدرة لأن المشاهد للذات الاحدية يشغل بالكلية عن ملاحظة أسمائها وصفاتها ، والمشاهد للواحدية يستغرق فى شهود اسمائها وصفاتها ويذهل عن آثارها ، ولكن المصطفى جملة الله بشهود الذات فى عين شهود الأسماء والصفات ، فى عين إثبات الآثار وشهودها وإقامة الحدود والقيود ، فسبحانه المعطى الوهاب .

اللهم أسبغ هاطل صلواتك على عين الحق الكامل فى مظهر الخلق .

يعنى اللهم عم فيض عطائك على المصطفى ظاهراً وباطنا . وعين الحق أى عين منورة بنور الحق ، يشع منها النور على الخلق بهداية الله وتوفيقه ، فمن رآه استضاء بنور الحق ، وقد ثبت كذلك أن المصطفى كان يرى خلفه كما يرى أمامه ، ومع ذلك فهو كامل فى مظهر الخلق ، فهو متواضع رحيم خاشع خائف من الله .

﴿ اللهم صل وسلم على رفرف العظمة السبوحية ، وحجب الكمالات المطلسمة القدسية ، المنبعث من شمس صفاتها نور العوالم الملكية ، ومن بدر صور جمالها آيات الهدايات الربانية ﴾ .

رفرف العظمة السبوحية :

الرفرف مقعــد فوق العرش ، والمرشد يشير إلى أن المصطفى هيكله

الشريف رتبته فوق العرش ، وهو فى غاية التواضع لسيده ، فتنزل له العظيم فألبسه حلة العظمة بالله . والسبوحية أى المنسوبة للتسبيح والتقديس ، فلا يخطر ببالك أن العظيم تنزه شأنه حل فى عبده .

وحجب الكمالات المطلسمة القدسية :

الحجب هى الستائر المسبلة على الكمالات الخاصة بالذات الأحدية ، ورسول الله هو المؤهل من بين العوالم كلها للحظوة بتلك الكمالات التى لو كشفت لهم لذابوا وتلاشوا . فهذه الحجب رحمة من الله بالعباد .

وقوله المطلسمة أى الخفية المستورة ، وقوله القدسية تحصينا لك أن يحوم حول قلبك الأين أو الجهة أو الاتصال والانفصال أو الكم والكيف . فمن وصل إلى رسول الله واتحدت ذاته بذاته وصفاته بصفاته وجد عنده الكنوز التى حجبت عن العوالم به عليه الصلاة والسلام .

المنبعث من شمس صفاتها نور العوالم الملكية :

الذات المحمدية جملها الله وكملها بصفاته فصارت شمسا تضىء جميع العوالم الملكية ، فالملائكة يسعون فى أنواره ويتقلبون فى نفحاته ، والمنور هو الله ، والممد هو الله ، والوسيلة هو رسول الله .

ومن بدر صور جمالها آيات الهدايات الربانية :

أشرق من ظاهر الحضرة المحمدية بدر الكمال ، ولاح لهذا البدر صور ممثلة فى الوجود هم الأنبياء والمرسلون الذين برزت منهم آيات الهدايات الربانية فكانت صورته المعنوية شمسا ، وصورته الحسية بدرا ، وكل صورة لاح عليها كمال فهى فى ضياء هذا البدر .

﴿ اللهم صل وسلم على برزخ الهوية ورمز الألوهية ، الظاهر به عنه

فى مقام كان الله ولا شيء معه ، والباطن فى مقام تجلى الحقائق الأسمائية فى مقام وهو ما عليه كان ﴾ .

### برزخ الهوية:

البرزخ هو الحاجز بين الشيئين ، ورسول الله حاجز معنوى بين الحق والخلق ، فقد منحه الله قوتين : الأولى يواجه بها سواطع أنوار الذات فيمتلىء بأنواره ، والثانية يواجه بها مراتب الخلق على قدر عقولهم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : « إن لله سبعين حجابا لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه نظره من خلقه » . وتلك البرازخ والستائر أصلها الكلى رسول الله . « والهوية » تشير إلى حضرة الذات العلية .

### رمز الألوهية:

أكرم الله المصطفى ففتح له كنز الألوهية ، فأنوار الألوهية بادية عليه ، ولكن أيضا الحقائق العبدية ثابتة فيه ، وفيه ألف الله بين الروح النورانية والجسد الظلمانى ، فمن عرف الرمز وهو الحقيقة العبدية انفتح له الكنز وهو معرفة الله جل جلاله ، فالله تعالى يتجلى والعبد بشهوده يتملى وبأخلاقه يتحلى ، فمن عرف رسول الله عرف الحضرتين ونال السعادتين .

### الظاهرية عنه فى مقام كان الله ولا شيء معه :

يعنى المصطفى ظهر بالله وصدر مدده عن الله حين كان لا شيء مع الله ، والمصطفى فى هذه الرتبة لا يطلق عليه اسم الشيء ولكنه فى هذه الرتبة هو قبضة الأنوار وهو أبو الأشياء .

والباطن فى مقام تجلى الحقائق الأسمائية فى مقام وهو على ما عليه كان :

تجلى الحق على المصطفى بحقائق أسمائه فبطن تحت سلطان ظهورها ، وظهرت عليه أنوار الأسماء ظهوراً اختطف الأرواح فى الظاهر الجميل الفتاح جل جلاله ، فعرفت الأرواح أن الحق تعالى على ما هو عليه كان ، وأن الظاهر والمتجلى هو الله ، وأن العبد كالمرآة إذا تسلطت عليها الأنوار سترتها بقوة أشعتها .

﴿ اللهم صل وسلم على ألف البداية المشيرة إلى وحـــدة الكثرة واستقامة القيومية ، المتنوعة فى مظاهر الجمال المدهش والجلال المحير المتجلى عن حقائق القدس ﴾ .

ألف البداية المشيرة إلى وحده الكثرة :

يشير المرشد بالألف إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فالألف مستقيمة وهى فى العدد واحد ، وجميع أحرف الهجاء بعدها فى الرتبة ، بل هى سارية فى الكل ، فنستطيع أن نقول أن جميع أحرف الهجاء أصلها ألف تشكلت فى أشكال معينة ووضع تحتها أو فوقها نقطة أو أثنتان . وكما أن سر الألف سارٍ فى جميع الحروف ، كذلك سر الحق جل جلاله سارٍ فى جميع العوالم لإحيائها وكمالها وظهور معانى الحق فيها ، فالكثرة الكونية التى لاتتناهى أشكالها وصورها كلها فى المعنى واحد .

واستقامة القيومية : يعنى أن جميع الوجود قام بقيومية الحق فاستقامت به العوالم ، وقد هداها الرب إلى ما فيه كمالها الذاتى .

المتنوعة فى مظاهر الجمال المدهش والجلال المحير :

يعنى أن قيومية الحق ظهرت فى مظاهر جمال أدهشت الألباب ، والجمال

صورى ومعنوى ، فالصورى ما ظهر على صفحات الكون من دقة وإعجاز والمعنوى ما اتقنست به الأرواح من وراء حجب الكون ، وظهرت فى مظاهر الجلال المحير مثل خزنة جهنم ، ومثل ماتفهم القلوب من عظمة وقوة قاهرة كل ذلك مصدره سر واحد هو قيومية الحق ، فالسموات والأرض والملائكة والجن والجنة والنار ومظاهر الرحمة والجبروت ، الكل قاموا بقيومية واحد أحد .

المتجلى عن حقائق القدس :

يعنى أن أسرار الحضرة المحمدية متجلية من حقائق الجبروت وهى أسماء الحق وصفاته ، فرسول الله سر ظهورها .

﴿اللهم صل وسلم على من عجز الكل عن إدراك ظل صورته المحمدية ، وأذقنا حلاوة الفناء فى مبادى معانى أنواره الربانية ، حتى نثبت فى دائرة أتباعه ، وننتظم فى عقد معيته ، انتظاماً يشهدنا جماله فى كل منقول وكماله فى كل معقول ، حتى لا نشهد إلا هو دالا بك عليك قائما لك بين يديك ﴾ .

على من عجز الكل عن إدراك ظل صورته المحمدية :

إن جميع المخلوقات عاجزون عن إدراك ظل الحقيقة المحمدية ، فقد نفذ عليه الصلاة والسلام بهيكله الظاهر من أقطار السموات والأرض وتجاوز مراتب جميع الأنبيا والملائكة مطلوبا للذات حيث لا أين ولا بين ولا زمان ولامكان . وقد ورد فى الأثر أن السلطان العادل ظل الله فى أرضه ، ومعنى ظل الله رحمته وعدله الذى تجلى به على السلطان العادل فيستظل فى حماه الخائف والمظلوم ، ورسول الله هو ظل الحق الكلى ، وليس المقصود من ظل الصورة

ظلها الحسى ولكن ظلها المعنوى ، فإن تلك الصورة ظلّلتنا بظلال الرحمة والعدالة والمساواة والأمن وراحة الضمير ، فصرنا نشعر أننا دخلنا فى كنف الله .

وأذقنا حلاوة الفناء فى مبادىء معانى أنواره الربانية :

المبادىء جمع مبدأ وهو ما أسس عليه الرسول دعوته ، وتلك المبادىء لها معان ربانية ، أى مفاضة من الرب فإذا منحك الله الفناء فى تلك المعانى انمحت صفاتك ولاحت صفات الحبيب، وتلك المعانى هى حلمه وعفوه وصفحه ورضاه وزهده ودعاءه لمن أساء .

حتى نثبت فى دائرة أتباعه :

فالتابعون له دخلوا فى دائرة الحفظ الإلهى وتحصنوا بحصون عبد الذات .

وننتظم فى عقد معيته :

إذا لبسنا حلة الانقياد لله وعقد القلب على حبه انتظمنا فى عقد المعية المحمدية بأرواحنا وصرنا من أحبابه .

انتظاما يشهدنا جماله فى كل منقول وكماله فى كل معقول :

يعنى لانرى أثراً منقولا عنه إلا ونرى فيه جماله وما يحببنا فى الله ويخوفنا منه ، ومايملؤنا بنوره . والمراد بالمعقول هنا كل ما يفهم العقل المنور بنور القدس الذى يعقل عن الله أسراره المفاضة على رسول الله ، أى ماوصل إلينا بالإلهام الإلهى من حضرة المصطفى ، فما من إلهام أو فتح أو علم حقيقة يعقله القلب الطاهر إلا ويشهد فيه كمال المصطفى .

حتى لانشهد إلا هو دالا بك عليك قائما لك بين يديك :

يعنى حتى لانرى فى الوجود إلا عبد الذات فلا نتحرك إلا بسنته ، ولا نبتهج إلا بشهود طلعته قائما بفروض العبودية بين يدى الله .

﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجى المؤمنين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾ .

هذه الآية بشارة من المرشد بأن الله استجاب الدعاء كما استجاب لسيدنا يونس فى بطن الحوت ، فالأكوان كبحر الظلمات ، وهيكله كالحوت ، فهو فى حجاب البشرية والأكوان والأنانية ، فهو فى غم يسأل سيده أن يخلصه منه حتى تأنس روحه بشهود حبيبه .

## الفتح الثانى

﴿ اللهم أفض من مجالى ذاتك القدسية بحـار الصلاة الـكمالية على عين الحقيقة المحمدية ، المتجلية عن كمال الذات فى جمالات واحديتك ، وتسليمات المعانى الأكملية على مظهر الحقائق الإحسانية ومصدر الصور الإلهية ، وزيت الزجاجة المثـالية النورانية المنزهة فى حيطتها عن الشرقية والغربية ﴾ .

مجالى ذاتك القدسية :

أى المجالى الخاصة بذاتك التى لم يعرفها من بين الخلق سوى المصطفى وهى انجلاء حضرة الذات للذات المحمدية ، أى أن هذا الفيض ليس فيضا أسمائيا ولا صفاتيا ولـكن فيضا ذاتيا .

بحار الصلاة الـكمالية :

أى المنسوبة لصفاتك الكمالية الخاصة بذاتك فقط ، وهى عشرة أسماء كمالية كاسمه تعالى القدوس والأحد والله . وهذه الأسماء ليس لمخلوق أن يتخلق بها بل له أن يتعلق بها حبا وشهوداً .

عين الحقيقة المحمدية :

رسول الله عين أشرقت بنور الحق ، وعين عبد محبوب رأت عين حق منزه ، وعين لاغير فيها ، فالمرشد يطلب إفاضة بحار الصلاة الـكمالية على العين المحمدية فيكمل كمالا لايشاركه فيه غيره .

المتجلية عن كمال الذات فى جمالات واحديتك :

رسول الله خصه الله بالكمال المطلق ثم أكرمنا بالتنزل لنا من الكمال

إلى حضرة الجمال ، فالجمالات هى ظهور الحق فى حضرة الواحدية ( أى فى حضرة تجلى الصفات ) . وبواسطة المرآة المحمدية تنزل لنا الحق فشهدناه فى مرائى الأكوان ، يعنى أن الحقيقة المحمدية ظهرت مكملة بالكمالات الذاتية سارية معانيها فى الجمالات الحسية والمعنوية .

وتسليات المعانى الأكلية :

المعانى الأكلية هى ظهور أنوار المصطفى فينا ونشر مبادئه وإحياء ذكره فى ضمائرنا ودخولنا فى أمان الله . والمعنى اللهم سلم على حبيبك سلاما يكون حظنا منه أن نتصل بالمصطفى اتصالا ندخل به فى زمرة أحبابه .

على مظهر الحقائق الإحسانية :

أى على ذاته الشريفة التى أنارها الحق بكل معانى الإحسان

ومصدر الصور الإلهية :

الصور أقسام : ربانية ، ورحمانية ، وجمالية ، وأكلها الصور الإلهية وهم أهل الرسالة والنبوة وورثتهم الكاملون ، وسميت صورا إلهية أى خاضعة لإلاهها . فرسول الله أصل كلى لكل صورة إلهية إرتسمت على جواهر هذه الأرواح العالية فصدّرت إليهم معانيها وثبتّت فيهم أنوارها .

زيت الزجاجة المثالية النورانية :

يشير المرشد إلى الآية الكريمة : « الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ، ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم » .

« الله نور السموات والأرض » يعني منورها ، ومحمد عبد الله قبضة الأنوار . « مثل نوره » أي نور محمد ، « كمشكاة » يعني هيكل المصطفى ، « فيها مصباح » يعني نور روحه الطاهرة ، « المصباح في زجاجة » هي قلبه الطاهر ، « الزجاجة كأنها كوكب دري » لشدة صفائها ، « يوقد من شجرة مباركة » هي النفخة القدسية ، « زيتونة لاشرقية ولا غربية » أي تلك الشجرة ليست مقيدة بإشراق شمس الروح أو بغروبها ، « يكاد زيتها يضيء » أي يكاد مافي طوايا المصطفى من المدد الإلهي يضيء ، « ولو لم تمسسه نار» أي المجاهدة والرياضة الروحية ، « نور على نور » يعني نور الحق المنزه أشرق على نور العبد المجمل بأخلاق الله ، « يهدى الله لنوره من يشاء » يعني يهدى لهدي المصطفى فقوله زيت الزجاجة المثالية النورانية : أي ذلك المدد الإلهي الذي يعتمر به قلب المصطفى فيشرق منه النور فيضيء الآفاق .

المنزهة في حيطتها عن الشرقية والغربية :

يعني الزجاجة التي تشير إلى القلب المحمدي لاتتقيد بشرقية ولا بغربية. « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » . فنزه ربك عن الجهة والقيد ، وقوله « المنزهة في حيطتها » يعني أن الزجاجة محيطة بمعاني كثيرة إلهية ومحاطة بأسرار قدسية مع النزاهة عن الشرقية والغربية .

﴿ اللهم صل منك صلاة لا يعلم قدرها إلا أنت على نور كنز العماء الأزلى ، ولون التجلي الأولى ، من لا يعلم قدره الحق ولا يحيط بكنه مقامه الخلق إلا أنت ، وسلم بك على من به عرف الحق واهتدى إليه الخلق ﴾ .

صلاة لا يعلم قدرها إلا أنت :

أى بحيث تستغرق جميع المجالى والتجليات وتعم حضرة الظهور والبطون وتلك المعانى لا يعلم قدرها إلا الله .

على نور كنز العماء الأزلى :

هذا مقام خاص بالمصطفى ، فهو نور أشرق فبين غيب غيوب الكنز الذاتى من صفات تجلى لنا معناها وأسماء تمتعنا بضيائها ، والعماء يشار به ، إلى غيب الحضرة التى أخفيت بجلالها وعزتها فلا يعلمها إلا الله .

ولون التجلى الأولى :

اللون هو الوصف ، والله كانت ذاته فى غيب الغيوب لا يعرف الوجود منها لونا ـ بمعنى صفة ـ فأبرز الله ذات حبيبه وصيرها وصفا للتجلى فظهر الحق بمعانى صفاته ، فالمصطفى متصف بصفات الحق مجمل بجمالاته .

من لا يعلم قدره الحق ولا يحيط بكنه مقامه الخلق إلا أنت :

يعنى رسول الله له معنيان : الأول حقى وهو ظهور أنوار الحق فيه وتجمله بالكمالات الإلهية ، والثانى خلقى ، فله رتبة العبدية ، وهى وسعته للأنوار وثبوته فى حضرة المواجهة الكبرى ليلة الإسراء والمعراج ، فمن أراد رؤية الحق ظاهراً بأنواره وأسراره فلينظر لرسول الله بعين الروح ، ومن أراد رؤية العبد المكمل الذى منحه الله الوسعة وجمع فيه الأسرار فلينظر بعين البصيرة .

وسلم بك على من به عرف الحق واهتدى إليه الخلق :

يعنى سلم بذاتك وأسمائك وصفاتك لا بواسطة جبريل وغيره .

﴿ اللهم صل وسلم باسمك الجامع الأعظم ، ووصفك الكامل الأكرم ، ونورك الساطع الأفخم ، على جوهرة كنزك اليتيمة التى نظم

لأجلها عقد مظاهرك الجمالية ، وشمس التجليات التى استضاء بها بدور الأمانات الشرعية ، وسطعت عنها جميع الأنوار الملكية والملكوتية ، وسلم عليه سلاماً صدر عن حضرات أسمائك وصفاتك الكمالية ﴾ .

باسمك الجامع الأعظم :

هو اسم الله الجامع لمعانى جميع الأسماء والصفات ، وهو سر بين الله وعبده يمكنه من مفاتيح كنوز الغيوب وبوقفه على أسرار الحقائق ويمنحه السر الذى تطاوعه به العوالم .

ووصفك الكامل الأكرم :

يعنى واجهت حبيبك بوصفك الكامل الذى يتكمل به من أكرمته بالفضل والإحسان ، فأوصل إلينا اللهم هذه المعانى من حبيبك لنتكمل بكماله بسر اتصالنا به .

ونورك الساطع الأفخم :

يعنى أشرق نورك الساطع على حبيبك ، ومتع عيون أرواحنا بشهود هذا النور .

على جوهرة كنزك اليتيمة :

إن لله تعالى كنزاً فيه جواهر ثمينة ، وتلك الجواهر تشير لأرواح الأنبياء ، وجعل الله تعالى فى هــذا الكنز درة يتيمة كاملة فى ذاتها وصفاتها ، وهى حضرة المصطفى .

التى نظم لأجلها عقد مظاهرك الجمالية :

يعنى أن الله تعالى قدر أن ينظم مظاهر الجمال وهم الأنبياء والمرسلون فى عقد ،

وجعل الدرة اليتيمة ، وهي حضرة المصطفى ، واسطة هذا العقد ليظهر للناس قيمة الدرة وكمالها ، إذا ما قارنوا بينها وبين نور الأنبياء .

وشمس التجليات التي استضاءت بها بدور الأمانات الشرعية :

يعنى الذات المحمدية أبدعها الله شمساً تمد البدور ( أى المرسلين ) بأسرار الشرائع التي ترحم البشرية .

وسطعت عنها جميع الأنوار الملكية والملكوتية :

يعنى أن شمس الذات المحمدية تمد بالأنوار أهل الملك والملكوت ، كلٌّ بقدر صفاته ووسعته .

وسلم عليه سلاماً صدر عن حضرات أسمائك وصفاتك الكمالية :

يعنى كرر التسليم على حبيبك من حضرة الأسماء والصفات الكمالية الخاصة بذاتك العلية .

﴿ اللهم صل وسلم على روح هياكل العوالم الملكية ، وأصل كل العوالم العلوية ، الصراط المستقيم بين الحق والخلق ، والحصن الحصين لكل موجود ، والرحمة العظمى لجميع العالم ﴾ .

روح هياكل العوالم الملكية وأصل كل العوالم العلوية :

الهياكل هي الصور المادية سواء كانت حيوانية أو نباتية أو جمادية ، فهو روحها لأنها لأجله وجدت وبمعناه ظهرت . وأصل كل العوالم يعنى أنه أبو الأرواح وممدها على اختلاف مراتبها ، فبسره أحيي الله العوالم في معناها كما أحيي بالماء العوالم في مبداها .

الصراط المستقيم بين الحق والخلق :

لأن من اقتفى آثاره وصل بفضل الله وإحسانه إلى النجاة والسعادة .

والحصن الحصين لكل موجود :

فكل من اتصل به واحتمى فى حمى شريعته وسيادته نجـا من الدنيا وشهواتها والشيطان .

والرحمة العظمى لجميع العالم :

قال تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

« اللهم صل وسلم عليه ومتعنا باتباعه صلى الله عليه وسلم ، وارحمنا بحمايته صلى الله عليه وسلم ، واجعلنا من أهل شفاعته صلى الله عليه وسلم ، وأحينا بمحبته صلى الله عليه وسلم ، وأوصلنا إليه على براق سنته ونجائب محبته ، وابعثنا محفوفين بأنواره ملحوظين بعين رأفته وحنانته فائزين بجواره فى مقام يغبطنا عليه الملائكة والمقربون إنك واسع المغفرة والفضل مجيب الدعاء ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون . لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ، وصلى الله على سيدنا محمد أجود الأجودين وعلى آله وصحبه الكرام والتابعين لهم على الدوام آمين » .

اللهم صل وسلم عليه ومتعنا باتباعه صلى الله عليه وسلم :

بدأ المرشد دعاءه بالصلاة على النبى ، لأنه ورد فى الأثر أن من صلى على

رسول الله صلى الله عيه وسلم فى أول دعائه وفى آخره استجاب الله له . والتمتع هو نعيم القلب وراحة الجسم عند مشاهدة الحبيب ، والمتابع لرسول الله يشهد أنواره تضىء السبيل .

واحمنا بحمايته صلى الله عليه وسلم :

يعنى أدخلنا فى كنف حفظه الذى حفظته به ، وأيدنا بجنود لا تراها العيون، وتجلى لنا باسم الحفيظ حتى تحفظنا من القواطع والموانع كما حفظت حبيبك .

واجعلنا من أهل شفاعته صلى الله عليه وسلم :

يعنى امنحنا قوة واستعداداً يؤهلنا لأن نكون من أهل شفاعته .

وأحينا بمحبته صلى الله عليه وسلم :

يعنى املأ قلوبنا بحبه حتى يسكن فى قلوبنا معناه فتحببنا وتدوم موالاتك لنا لأن حبيبك سكن فى ضمائرنا .

وأوصلنا إليه على براق سنته ونجائب محبته :

يعنى نسألك أن تكرمنا بالعمل بسنته حتى تصير كالبراق السريع الذى يوصلنا لحبيبك رفيع المقام إذ بيننا وبينه مراتب واسعة . والنجائب هى الركائب السريعة التى توصلك إلى مقصودك فى راحة وأمان . والمرشد يشير إلى أن المحبة بمنزلة النجائب السريعة التى تبلغك مرادك ، لأنه متى سكنت المحبة قلبك أحرقت الأغيار وجذبتك إلى المحبوب

وابعثنا محفوفين بأنواره :

أى واجعل نوره يوم البعث محيطاً بنا من جميع الجهات فنتحرك فى أنواره ونسعى فى ضيائه .

ملحوظين بعين رأفته وحنانه :

يعنى يواصلنا بوداده وعطفه وحنانه حتى تنشرح صدورنا ولا يخطر ببالنا هم ولا نرى أهوال يوم القيامة .

فائزين بجواره :

لأن من جاور رسول الله فى دار البقاء وصلت إليه الأنوار الإلهية بواسطة خير البرية ، فتدوم له البهجة والسرور ، ويأنس بتجلى الرب القريب على طه الحبيب .

فى مقام يغبطنا عليه الملائكة والمقربون :

يعنى فى مقام عال كبير يتمنى الملائكة والمقربون أن ينالوه ، والمقربون هم أهل التمكين فى المقام الذين شربوا راح المحبة صافية فأخلصوا لله العبادة ولم يطلبوا عوضاً ، فهؤلاء يغبطوننا لمجاورتنا لرسول الله .

إنك واسع المغفرة والفضل مجيب الدعاء :

يعنى وإن كانت نقائصنا وعيوبنا كثيرة وقد طلبنا مقاماً عالياً تحول بيننا وبينه نقائصنا ولكنك يا رب العباد واسع المغفرة والفضل تعطى بلا قيد ولا شرط ولا علة وقد أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالإجابة .

إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون :

هذه الآية الكريمة وضعها المرشد هنا تبشيراً للنفوس ، فكأنه يقول لنا : أيها العبد لا تستعظم ذنوبك فليس السير بحولك وقوتك ولكنه بقدرة الله ، فعليك أن تلجأ لجنابه متضرعاً تائباً فيكرمك بالوصول للكمال .

لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين :

هذه الكلمة قالها سيدنا يونس وهو فى بطن الحوت معترفاً لمولاه بأنه ظلم نفسه . لا إله إلا أنت أى لا فاعل ولا محرك ولا مسكن إلا أنت . وقوله سبحانك يعنى تنزهت أن يخطر بالبال حلولك فى الأشياء أو اتصال الأشياء بك .

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين :

سبق شرحها في الفتح الأول .

وصلى الله على سيدنا محمد أجود الأجودين وعلى آله وصحبه الكرام والتابعين لهم على الدوام آمين :

إن الله تعالى تجلى على عبده باسمه الجواد فكان ينفق إنفاق من لا يهاب الفقر ، وجاد علينا المصطفى بنصائحه الغالية وحرصه وعطفه وسماحته وموالاته لنا ، وجاد علينا في كل عصر بصورة من صوره تذكرنا بجنابه .

اللهم صل عليه صلاة يتصل سرها بجميع أصحابه ، فتظهر أنوارها عليهم وعلى جميع آله وتابعيه إلى يوم القيامة ، فتستضىء القلوب وتخشع الجوارح وتهتدى الأنفس .

# الفتح الثالث

﴿ اللهم صل وسلم على العقل الأول الذى أضاء بنور أوليته عوالم الأرواح النورانية ، واللون الذاتى الذى تزينت بمحاسن صفاته جميع الآثار الكونية ، والمظهر الحق الذى أفاض على العوالم كلها أسرار التجليات الرحمانية ، المتحقق فى المظهرين الحق والخلق فى الآخرية ﴾ .

اللهم صل وسلم على العقل الأول :

جاء فى الأثر أن أول ما خلق الله العقل وأوقفه بين يديه وقال له : أقبل فأقبل ، وقال له : أدبر فأدبر ، فقال له الحق : وعزتى وجلالى ما خلقت خلقاً أكرم على منك ، بك أحاسب وبك أعطى الثواب . والعارفون بالله فهموا من هذا الحديث أن العقل الأول هو رسول الله . وسمى عقلا لأنه يعقل أسرار الله ويفقه غيوباً لا يطلع عليها سواه ، والعقل هنا لا يعنى ذلك الذى يعقل به الناس حاجتهم الكونية ، ولكن العقل هنا يقصد به العقل الموهوب ، وهو نور يتصل بقلبك من الشجرة المحمدية فتكون كالفرع لها .

الذى أضاء بنور أوليته عوالم الأرواح النورانية :

أكرم الله بالمصطفى عوالم الأرواح ( أرواح الملائكة والأنبياء والمرسلين والعارفين ) فاستناروا بظهوره وأضاء لهم فى ظلمات الغيوب فكملهم بمعرفة الله .

واللون الذاتى الذى تزينت بمحاسن صفاته جميع الآثار الكونية :

إن أول ذات قبلت الكمالات الذاتية للحق وتخلقت بها وتجملت بمعناها وتحملت أسرارها هو رسول الله ، فمن رآه رأى لون — أى وصف — الذات

الأحدية . وقد وصف الله حبيبه باسمين من أسمائه فقال : « بالمسلمين رءوف رحيم » فالرءوف الرحيم هو الله ، ولكن لون — أى صفة — التجلى غلب عليه فتخلق بتلك المعانى ، فمن رآه رأى لون الرؤوف الرحيم ، والعبد على ما هو عليه فى ذله لسيده ، والرب على ما هو عليه فى علوه وكبريائه .

الذى تزينت بمحاسن صفاته جميع الآثار الكونية :

محاسن الصفات هى المعانى الحسنى التى عمت العوالم ظاهراً وباطناً فهدتنا لمعنى الآثار والتأمل فى أسرارها ، فالمصطفى هو النور الكلى والجمال الشامل ، وكل حسن فهو معنى من معانى صفاته .

المظهر الحق :

المظهر هو موضع الظهور ، والظهور صفة الحق الذى من أسمائه الظاهر ، فالمظهر هو العبد الذى تجلى فيه الحق بأسمائه وصفاته ، فصار العبد مظهراً حقيا لأنه قام بالحق منجذباً للحق خاضعاً للحق .

الذى أفاض على العوالم كلها أسرار التجليات الرحمانية :

قال تعالى : « ورحمتى وسعت كل شىء » وقال : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » والرحمة صفة الله الواسعة لكل موجود ، ورسول الله أمين على فيض الرحمة وخليفة الله فى وصول الفيض إلى الخلق بأمر الله ، وبذلك تجلت حضرة الرحمانية تجلياً أتنست به الأرواح وابتهجت الأشباح .

المتحقق فى المظهرين الحقى والخلقى فى الأخرية :

المصطفى له مظهران : حقى متحقق بالحق وظهر عليه وصف الحق ، فمن رآه من أهل الحق رأى الحق الصريح الذى لا ستائر عليه ، والثانى خلقى وهو ظهوره بالذل والتواضع والخوف من موجده ، وبالقيام له بالخدمة حتى لو تورمت قدماه .

﴿ اللهم صل وسلم على مصدر التجليات الواحدية ومفيض غيث التفضلات الجمالية ﴾

مصدر التجليات الواحدية :

حضرة الواحدية هى تنزل الحق من حضرة ذاته إلى حضرة أسمائه وصفاته ، وفى تلك الحضرة تختفى الآثار أمام المشاهد لحضرة الواحدية فلا يشهد إلا أنوار التجليات ، ورسول الله أول من كاشفه الله بتلك الحضرة وصرفه فى تقسيم أنوارها على المؤهلين لتلقى فيضها .

ومفيض غيث التفضلات الجمالية :

التفضلات الجمالية هى عطايا الفضل المتوالى من الأيادى الدنوية الجمالية ، أى المنسوبة إلى أسماء الجمال ، فكل سرور وانشراح وإقبال على الله ونور فى البصائر والأفكار ، كلها فيوضات جمالية ، من الحضرة المحمدية ، تفاض على العارفين وأهل الكمال .

﴿ اللهم صل وسلم على الصورة الحقية التى انتسخت منها أم كتاب الحضرات الكمالية . اللهم صل وسلم على حيطة هوية الوحدانية الذى أعجز الكل فى فهم ما ظهر من صفاته الآدمية ﴾ .

الصورة الحقية التى انتسخت منها أم كتاب الحضرات الكمالية :

الصورة الحقية ، بمعنى صورة أبدعها الحق محبوبة لذاته ، ولم يكشفها الحق لأحد غيره ، وتلك الصورة انتسخت منها صورة أخرى اسمها أم كتاب الحضرات الكمالية ، هى التى أبرزها للعارفين والمتقين . وأم كتاب الحضرات بمعنى الأصل الذى تفرع عنه جميع أهل الحضرات الكمالية . والكتاب قسمان : حسى

ومعنوى ، والمعنوى هو ما يكتبه الحق فى طوايا القلوب ، قال تعالى : « أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان » فأم الكتاب الجامع فى أسرار الكمالات هى نسخته الشريفة ، وحقيقة تلك النسخة فى عندية الله لا يعرفها إلا من وصل إلى مقام العندية ، قال تعالى : « وعنده أم الكتاب » .

حيطة هوية الوحدانية :

الحيطة هى الدائرة المعنوية العلمية المحيطة بالمعلوم إحاطة تناسب مرتبة العبد ، وليست الإحاطة حصر الحقيقة ولكنها مواجهة الحق لحبيبه بصورة عملية تكشف له الأمر على ما هو عليه .

الهوية : إشارة إلى حقيقة ذات الله الغيبية التى لا يعلمها إلا الله ، والوحدانية : هى دائرة المعرفة التى يتحقق صاحبها بمعرفة الذات ، والأسماء والصفات ، والأنوار والآيات ، والآثار ومراتب الكائنات . فرسول الله اختصه الله وأكرمه من دون الأنبياء جميعاً ، بالإحاطة علماً يقينياً وكشفاً حقيقياً بأن ذات الله المنزهة لا تحيط بها الأفكار والعقول ، كما أكرمه الله بأنوار تجلى الذات ، وشهود أسرار التجليات فى وقت شهوده للآيات فى عين شهوده للآثار .

الذى أعجز الكل فى فهم ما ظهر من صفاته الآدمية :

فقد رأينا شجاعاً كريماً حليماً حكيماً فصيحاً لا يجاريه فى هذه الصفات وغيرها من الصفات الظاهرة أحد ، فكيف تكون صفاته وأسراره الروحانية والربانية .

﴿ اللهم صل وسلم على شمس الأنوار الساطعة عنك دلالة عليك ، وأفق الأسرار الواصل بك إليك . اللهم صل وسلم على سرك السارى فى هيا كل الموجودات ، ورسولك المؤيد منك بالآيات ﴾ .

شمس الأنوار الساطعة عنك دلالة عليك :

الذات المحمدية شمس للأرواح تبعث فيها الضياء وتنير لها الطريق ، ونور هذه الشمس صادر عن مدد الرب ، ومن يشاهد هذا النور يجذب إلى الله ويقربه الله منه .

وأفق الأسرار الواصل بك إليك :

الأفق ما يحيط بالإنسان ، فرسول الله شمس ، والشمس لها أفق تفيض عليه نورها ، والمصطفى أيضاً هو الأفق الذى يتلقى أسرار الشمس وأنوارها ، فمن حيث حقيقته الروحية شمس ، ومن حيث حقيقته البشرية أفق ، وكل مستضىء بضياء الشمس فهو بسر اتحاده برسول الله ، والمصطفى واصل بالله إلى الله ، فهو المدد له فى السر والجهر ، وهو الواصل بلطف الله إلى جناب قدس الله .

سرك السارى فى هياكل الموجودات :

الهياكل هى الأجسام والصور المحسوسة ، ورسول الله روح كلية واسعة ، سرت فى هيكل كل موجود فلاح فيه الجمال ، وقد قال بعض العارفين مشيراً إلى هذا :

كل حسن فى البرايا فهو منسوب إليك
ما شممت الطيب إلا زادنى شوقاً إليك

ورسولك المؤيد منك بالآيات :

فقد أيده الله بالقرآن ، وألبسه الهيبة ، ونصره يوم بدر ، وأجرى الماء بين أصابعه ، إلى غير ذلك من المعجزات .

﴿ اللهم صلى على معانى أسمائك وصفاتك ، صلاة نشرب من حان

معانيها شراب محبته ، ونتتوج من تحققها بتاج معرفته ، حتى نتحلى باتباع سنته ، ونتملى بمشاهدة حضرته ، وسلاماً عليه تطمئن به قلوبنا وتنشرح له صدورنا ، وتشرق به شموس حقيقتنا ، وتجلى علينا معانى وحدتنا ، للفناء به فيه يا ألله . فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾ .

معانى أسمائك وصفاتك :

الحق تعالى له أسماء وصفات خاصة بذاته ، وتلك الأسماء والصفات لها معان واجه الله بأنوارها ذات المصطفى فصاغ ذاته الشريفة من جمال ولطف ورأفة وحكمة وحنان ، فمن رآه رأى معانى أسماء الجميل اللطيف الرؤوف الرحيم تتجلى ، فيتكمل الرائى بمعرفة البديع جل جلاله .

صلاة نشرب من حان معانيها شراب محبته :

الحان هو موضع الشراب ، ومعانى الأسماء والصفات فى رسول الله هى الشراب ، والشارب هو العبد ، والثمن المدفوع هو طرح الأنانية والكبر مع التذلل للحضرة المحمدية ، فإذا أفيض الشراب على القلب امتلأ بحب المصطفى .

ونتتوج من تحققها بتاج معرفته :

أى نلبس تاج المعرفة للمصطفى ، فنلزم الأدب والاعتدال ، وتحصل لنا السكينة والهيبة .

حتى نتحلى باتباع سنته :

فكلما أقبلت على المصطفى منحك جمالا من جماله ، ومعان من معانيه ، فمن رآك رأى حال الحبيب ومعناه ، فتقبل عليك القلوب وتحترمك النفوس ،

والحلل هى الركوع والسجود والجهاد ، والرحمة والأخلاق الواسعة الكريمة والعفو ، وشهود تجليات الحق ، ثم الفناء الكلى فى رسول الله حتى أن من رآك رآه ويمحى وجودك فى معناه ، وهى الخلافة التامة لرسول الله .

ونتحلى بمشاهدة حضرته :

يعنى بعد أن نتحلى بحلله نتملى بشهوده فلا تقع عيوننا إلا على حضرته أو معناه .

وسلاماً عليه تطمئن به قلوبنا :

يعنى أننا جعلنا الصلاة والسلام باباً يوصل لقلوبنا الطمأنينة ، وهى سكينة تجعل العبد وقوراً ومحترماً ، لا لكثرة ماله أو غزارة علمه ، ولكنها حقيقة تنادى بأن هذا الشخص له عناية ثبتته ومحبة مكنته .

وتنشرح به صدورنا :

انشراح الصدر هو البهجة والفرح والسرور الدائم والرضا عن الله ، وهى أكبر نعمة يرثها المؤمن من رسول الله .

وتشرق به شموس حقيقتنا :

حقيقتنا أى أرواحنا ، فلكل شخص منا حقيقته كالشمس غير أنها حجبت بسحاب البشرية والحظوظ الكونية ، فإذا انجلت لنا شمس الروح رأيناها من نور المصطفى .

وتجلى علينا معانى وحدتنا :

يعنى نشهد معانى الوحدة السارية فى الكثرة ، فالكل واحد وإن كثروا ،

ومن واحد وإن تعددوا ، ويرجعون إلى واحد وإن تفرقوا ، فالواحد المخصوص هو رسول الله ، ومنه تفرعت الأخيار .

**الفناء فيه يا ألله :**

يعنى الفناء بعدد المصطفى حتى نفنى فى ذاته عنا فيكون عوضاً عن الفانى ، وقوله : « يا ألله » ثلاثا : الأولى طلباً من الله أن يتحقق بهذا المقام ، والثانية طلب أن يفنى عن رؤية هذا المقام لنفسه ، والثالثة أن يفنى عن شهود الفناء والشعور بأنه فان ، بل يرى نفسه مأخوذاً بالعناية لا حول له ولا قوة .

## الفتح الرابع

﴿اللهم صل وسلم على مدينة المجالى الذاتية ، وحوض التجليات الصفاتية ، وكوثر الفيوضات الأسمائية الذى سطعت من شمس حقيقته جميع الأنوار الملكية والملكوتية﴾ .

مدينة المجالى الذاتية :

المدينة هى مجتمع يسكنه أناس يدينون لقانون ونظام وحدود ، وحضرة الذات المحمدية مدينة المجالى الذاتية ، يعنى الخاضعة لأنوار الذات ، وتلك المدينة يسكنها من الحقائق الإلهية والنورانية مالا يعلمه إلا الله ، فجميع الفضائل والكمالات جمعت فيها .

وحوض التجليات الصفاتية :

جعل الله قلب المصطفى بمنزلة الحوض المعظم الذى يقاد فيه أنوار التجليات الصفاتية ، وكل قلب من قلوب العارفين اتصل برسول الله وصل إليه من حوض تجلى الصفات ما يجعله متخلقاً بتلك المعانى مجملا بالأسرار .

كوثر الفيوضات الأسمائية :

الكوثر نهر لرسول الله فى الجنة ، والكوثر الروحانى هو الخير الكثير الذى أعطاه الله لحبيبه ، وكل عبد تعلق برسول الله سقاه الله شربة العرفان التى تبعث فى القلب النور والشوق إلى معية الحق .

الذى سطعت من شمس حقيقته جميع الأنوار الملكية والملكوتية :

يعنى المصطفى له حقيقة (أى روح) تحققت بالحق ، ملأها الحق بالنور ،

وصيرها شمساً لجميع الخلق ، فكل نور لاح على عارف أو واصل أو ملك من الملائكة فهو من أشعة شمس حقيقته المحمدية التي تمد كل رتبة في الوجود بما يناسبها .

﴿ اللهم صل وسلم على الجامع لحقيقات العوالم العلوية والمفيض لجميع إمداداتها الروحانية ، اللهم صل وسلم على محيط الجمال والكمال المتفرع من بحار معارفه أنهار الهدايات الربانية ، اللهم صل وسلم على بيت الله المعمور بالله ونور الله الدال على الله ﴾ .

الجامع لحقيقات العوالم العلوية :

حقائق العوالم العلوية الروحانية كثيرة جداً ، كل نوع منها امتاز بمعانى خاصة ، فمنهم الذاكرون والساجدون والراكعون ، ومنهم من منحه الله القوة الهائلة ، وكل حقيقة من هؤلاء صاغها الله من أنوار أسمائه الإلهية ، وقد جمع الله كل هذه الأسرار والحقائق في رسول الله .

والمفيض لجميع إمداداتها الرحانية :

يعنى أن مدد كل رتبة من مراتب العوالم العلوية يصل إليها المدد من حضرة المصطفى ، فهو مفيض أنوار العناية لأهل السماء .

محيط الجمال والكمال :

الله تعالى منح حبيبه وسعة علمية وسع بها الجمالات الإلهية وإن كثرت ، والكمالات وإن علت ، فهو عبد الله الذى تحمـــــل مواجهة الجمالات والكمالات .

المتفرع من بحار معارفه أنهار الهدايات الربانية :

رسول الله هو المحيط بأسرار الوجود ، ومنه تفرعت بحار ، ومن البحار أنهار ، وكلها تهدى إلى الحق ، فكل الأنبياء والعارفين كالأنهار يستمدون منه ماء الحياة للقلوب ، ويوصلونها للأمم .

بيت الله المعمور بالله :

يعنى أن الله جعل ذات المصطفى بيتاً ملأه بأسرار ذاته وأنوار صفاته وغيوب أسمائه ، فمن أراد الوصول لله فليتصل بروحه برسول الله يجد الله عنده ، فيظفر بمعرفة الله .

نور الله الدال على الله :

جعل الله حبيبه بأنوار أسمائه وصفاته ، فجعله نوراً مشرقاً دالا على الله ، فمن رآه رأى عبداً لا حول له ولا قوة ملأه الله بالأنوار وخصصه بالأسرار ، فكأنه يقول سبحانه : الأنوار منى وأنا المتجلى وهذا حبيبى الذى فتحت له كنوز الغيب .

﴿ اللهم صل وسلم على المظهر الأكمل الذى أشرقت منه بدور الشرائع الأولية ، فأضاءت فى أفقه به حتى بزغت شمس ذاته المحمدية ، خاتمة لبدورها الأولية فانمحت تلك البدور من شدة تلك الأنوار القدسية ، اللهم صل وسلم على الأصل الذى تفرعت منه جميع الأصول ﴾ .

المظهر الأكمل :

المظهر هو موضع الظهور ، فالمصطفى للطافته واستعداده لتجلى الأنوار

والأسرار صيره الله موضعاً لظهوره سبحانه وتجليه فى الوجود ، والأكمل أى الذى بلغ النهاية فى الكمال .

الذى أشرقت منه بدور الشرائع الأولية :

رسول الله جعل الله حقيقته شمساً تبعث أشعتها فتضىء كل مستعد لهذا النور، والرسل السابقون بمنزلة البدور يواجهها الحبيب بشمسه ، فأضاءوا الأزمنة والأمكنة وبينوا السبول .

فأضاءت فى أفقه به حتى بزغت شمس ذاته المحمدية خاتمة لبدورها الأولية ، فانمحت تلك البدور من شدة تلك الأنوار القدسية :

يعنى أن الرسل السابقين أضاءوا بنور رسول الله فى أفق منسوب لرسول الله، لأن الوجود يرحب بجنابه فى كل حسن ، والرسل يبشرون به فى كتبهم ، حتى أشرقت شمس ذاته ، فاختفت البدور بشدة سطوع الأنوار القدسية من شمس الحقيقة المحمدية .

اللهم صل وسلم على الأصل الذى تفرعت منه جميع الأصول :

الأصل هنا يعنى الأساس الثابت الذى تفرعت منه المعانى الفاضلة ، ورسول الله هو الأصل الروحانى الذى تفرعت منه أصول المعارف والحقائق والديانات ، فكل نبى أصل تفرعت منه مصابيح الهداية يرجع سره لأصل الأصول وهو رسول الله ، فالأصول الروحانية منه ، وكذلك الأصول الإيمانية والأخلاقية كلها ترجع لجناب المصطفى .

﴿ اللهم صل وسلم عليه صلاة تدخلنا به مدينة معرفته وتسقينا بها

من رحيق حوضه ، وتطهر بها ظاهرنا وباطننا حتى يناولنا بيمينه الشريفة راح الإحسان من كوثره وتجعلنا بها نجوماً فى أفقه وكواكب فى منازله حتى نكون مشرقين بأنوار فضله مضيئين بضياء اتباعه ظاهرين بإحياء سنته مؤيدين بأسرار معيته ، منصورين بنصره ناصرين الحق بالحق حتى نرقى إلى حضرة جماله على براق أفضاله ، وننتظم فى عقد المحبوبين لجنابه المطلوبين لرحابه بعد التحقق برفيع جلاله وعظيم كماله والوقوف بالأدب عند العجز عن إدراك حقيقته المحمدية وأسراره الإنسانية ، وأفض علينا يا ألله يا ألله يا ألله غيث فضله المدرار وهاطل جوده من النعم الظاهرة والأسرار ، حتى نتمتع ظاهراً وباطناً بعطاياه الإلهية وأياديه الربانية ، ومشايخنا وأهلنا وإخواننا وجميع المسلمين يا ألله يا ألله يا ألله ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾ .

اللهم صل وسلم عليه صلاة تدخلنا بها مدينة معرفته :

يعنى اللهم صل عليه صلاة يتصل مددها بقلوبنا فتتطهر وتتجمل فيؤذن لها بدخول مدينة العرفان ، فنكون فى جوار الله وحماية رسول الله .

ونسقينا بها من رحيق حوضه :

الرحيق هو الخمر الذى يبعث النشوة فى السرائر ، والحوض هو صدر

المصطفى المتلىء بمشاهد الجمال واللطف والحنان ، فمن شربت روحه من هذا الحوض شربة سعد وابتهج وسبح فى عوالم الحق حتى يصل إلى الحق .

وتطهر بها ظاهرنا وباطننا :

أى تطهر بها أجسامنا مما قد ينجسها كأكل الحرام وانغماسها فى الملاذ والشهوات ، وتطهر بها سرائرنا مما قد يلوثها مثل الكبر والحسد وحب الدنيا والركون إلى غير الله .

حتى يناولنا بيمينه الشريفة راح الإحسان من كوثره :

أى حتى يعطف علينا المصطفى فيناولنا بيمينه الشريفة الخمر الطهور من بحر مكارمه وأخلاقه ، الذى يريح الألباب بمشاهدة الوهاب ، ويريح الأجسام من الخيالات والأوهام ، حتى ندخل فى مقام الإحسان ، فلا يفارقنا شهود الملك الديان .

وتجعلنا بها نجوماً فى أفقه وكواكب فى منازله :

يعنى ننال بالصلاة عليه عواطفه علينا فيسقينا من أنواره وأسرار معانيه ما يجعلنا نجوماً تهدى السالكين وكواكب تنير السبيل ، يلوح فينا نور تجلى من جنابه ، وسر يجعلنا مقيمين فى رحابه ، فمن كان صبوراً أو شكوراً أو كريماً أو حليماً أو مشاهداً أو متفانياً ، فهو كوكب روحانى يتنقل فى مقامات ومراتب المصطفى ( أى فى منازله ) .

حتى نكون مشرقين بأنوار فضله :

أى حتى ننال رتبة إشراق أنوار تفضله وتعطفه علينا .

مضيئين بضياء أتباعه :

يعنى تمتلىء ذواتنا بالضياء الذى يسرى بمدده إلى أحبابنا فيضىء ضمائرهم ، فنكون وسيلة لإفاضة الضياء بواسطة جناب المصطفى .

ظاهرين بإحياء سنته :

يعنى نظهر بين العوالم وقد نفخت فى هيا كلنا روح تحيى قلوبنا وأرواحنا فنحيى سنته ويحيى بها من أتبعها

مؤيدين بأسرار معيته :

يعنى اجعلنا فى معيته وكاشفنا بأسرارها حتى يدوم لنا الحفظ والأمان ، فإن العبد إذا كان فى معية المصطفى لا يتمكن منه الشيطان ولا يخذله الرحمن .

منصورين بنصره :

يعنى امنحنا النصر الذى تفضلت به على حبيبك فهزمت الكفار وأيدته بجنود لا تراها الأبصار .

ناصرين الحق بالحق .

يعنى ننصر الله وشريعته بمدد الله ، فتنمحى منا العلل والأغراض ، لأننا لم نقم بأنفسنا بل بحول الله وقوته .

حتى نرق إلى حضرة جماله على براق أفضاله :

أى نرتفع إلى المقام الرفيع بواسطة الجواذب المحمدية التى يبعثها لقلوب أحبابه بنظراته تفضلا منه وإحسانا ، فلا يمكن الوصول إلى حضرة المصطفى إلا إذا تعطف على المحب بنفحة ترفعه سريعاً لأن المقام عال جداً .

وننتظم فى عقد المحبوبين لجنابه المطلوبين لرحابه :

العارفين بالله كالجواهر فى عقد ، والسلك الذى انتظم به العقد هو التآلف والرابطة والاعتصام بحبل الله ، حتى صاروا محبوبين لرسول الله مطلوبين للدخول فى رحابه ، فترتفع الحجب وستائر الأكوان عن قلوبهم .

بعد التحقق برفيع جلاله وعظيم كماله :

أى بعد التحقق من جلال قدر المصطفى وماوهبه الله من هيبة وعظمة وعزة ، والكمال العظيم الذى خصه الله به ، فأقر له الكل بالكمال ، وعظمته الأرواح والقلوب .

والوقوف بالأدب عند العجز عن إدراك حقيقته المحمدية وأسراره الإنسانية :

يعنى أن أرواحنا وعقولنا مهما تسامت فهى عاجزة معترفة بأنها لا تدرك الحقيقة المحمدية أو أسراره الإنسانية .

وأفض علينا يا ألله (٣) غيث فضله المدرار :

يعنى أدم علينا الغيث المحمدى الذى يحيى القلوب ويدر علينا الخير فى جميع أحوالنا وأوقاتنا .

وهاطل جوده من النعم الظاهرة والأسرار :

يعنى متعنا بجوده الغزير من النعم الظاهرة ليكمل ظاهرنا ، ومن الأسرار السماوية الغيبية ليجمل باطننا وتنكشف لنا الغيوب وتتجلى الحقائق .

حتى نتمتع ظاهراً وباطناً بعطاياه الإلهية وأياديه الربانية :

يعنى نشهد الحق تعالى معطياً لنا بواسطة نبيه ، ونشهد أيادى المصطفى الربانية تأخذ العطاء الإلهى وتوصله لنا . والعطاء المحمدى يلبسك حلة العبدية ، والعطاء الإلهى يشهدك حضرة الربوبية .

ومشايخنا وأهلنا وجميع المسلمين يا ألله (٣) :

يعنى أدخل النور والسرور والرحمة ببركة الصلاة على نبيك على جميع مشايخنا الذين تعلمنا منهم ، وأهلنا فإن صلة الرحم من الأمور التى يحبها الله ، وإخواننا الذين سلكوا طريقنا ، وجميع المسلمين .

## الاستغاثة المباركة

إلهى بمجلى الذات سر الحقيقة — وغيب التجلى من كنوز الهوية
وبالنور نور القدس فى غيب طلسم — وبالسر سر العلم معنى الإرادة
وبالكنز إجمالا وبالوصف عندما — تجــــلى بأسماء الكمال العلية
وبالفضل والحسنى وعفوك والرضى — وآياتك العليـــــا بأنباء حكمة
وبالآى آيات الكتاب التى سمت — بهـا ظهرت أنوار كل هداية
بقرآن ذات قدست وتنزهت — وفرقان حق العـين بحر الحنانة
بسر بدا فى ظاهـــــــر بنزاهة — وغيب خفى من حضرة الواحدية
بسبحات ذات قدست وتعظمت — ووصف كمال فى كنوز خفية
ونور سرى لاحت به الشمس جهرة — وسر خفى عن كل عين عمية

إلهى بمجلى الذات :

يعنى أسألك يا إلهى وأتوسل إليك بمجلى ذاتك - أى بانجلاء أنوار ذاتك ، التى هى غيب عن الأرواح والعقول - لأمين الذات وهو رسول الله ، فهو الذات المؤهلة لتحمل مجلى الذات.

سر الحقيقة :

يعنى أن انجلاء أنوار الذات هو سر الحقيقة الغيبية الأزلية ، فمن عرفها ووصل إليها عرف الحقيقة ، ومعرفتها أنها لا تحد ولا تعد ولا تدرك والكل عاجزون فقراء أمامها .

وغيب التجلى من كنوز الهوية :

التجلى هو ما ظهر للأرواح من أنوار معانى الأسماء والصفات ، وكنوز الهوية هى غيب الذات التى لا يعلمها إلا هو . والمعنى : أسألك بغيب تجليك لى من كنوز الهوية ، فلم تستطع عيون الأرواح والقلوب أن ترى سر الحقيقة .

وبالنور نور القدس فى غيب طلسم :

الطلسم يشار به إلى الحضرة المحمدية التى أقامها الله رمزاً مشيراً إلى الحضرة القدسية ، يعنى أسألك بنور القدس الذى يتقدس ويتطهر من واجهه القدوس به ، والذى استتر فى باطن طلسم الأسرار وعبدك المحبوب الدال عليك .

وبالسر سر العلم :

يعنى أتوسل إليك بسر العلم الإلهى الذى وسع العوالم أجمع وأحاط بالواجبات والجائزات والمستحيلات .

معنى الإرادة :

يعنى أتوسل إليك بمعنى إرادتك ، وسر الإرادة أن المريد والفاعل المختار هو الله ، وأن العبد نال الشرف والخلافة بنسبة الإرادة والاختيار إليه ، فمن استطاع حل عقدة الطبع والعادة وصل إلى الحقيقة ، فيغترف من مدد الحبيب وتمحى إرادته فى مراد مولاه فيقبل طائعاً خادماً واقفاً على الحدود ، وهذا هو المريد ، وفى الحقيقة هو مراد للحبيب .

وبالكنز إجمالا :

يعنى أتوسل إليك بكنز الذات التى انطوت فيها أنوار أسمائها وصفاتها وأسرار شئونها ، فهى إجمال بلا تفصيل .

وبالوصف عندما تجلى بأسماء الكمال العلية :

يعنى أتوسل إليك بوصفك الذى فصل إجمال الذات وكشف أنوار أسمائها وصفاتها وأسرار شئونها وذلك عندما تجلى الحق بأسماء الكمالات ، وهذا التجلى كان خاصا بالحضرة المحمدية ، فتفصيل الكمال كان ببركة ظهور ذاته المؤهلة للكمال .

وبالفضل :

يعنى أسألك باسمك المتفضل الذى ينعم ويكرم بلا قيد ولا شرط ولا علة .

والحسنى :

يعنى أتوسل إليك بصفاتك وأسمائك الحسنى وكل حسن ظهر بإحسانك .

وعفوك :

يعنى أستمطر فضلك من بحر صفة عفوك التى تجليت بها من نور اسمك « العفو » .

والرضى :

يعنى نستعطف جنابك بصفة الرضى حتى نتحقق بالرضى عنك .

وآياتك العليا :

يعنى نتوسل إليك بآياتك العالية ، وهى أنوارك الدالة على قدرتك وجمالك وعزك وسلطانك .

بأنباء حكمة :

يعنى أسألك بأنباء حكمتك وهى الأخبار السماوية المنطوية على الحكم الربانية التى تفضلت بها على عبادك الحكماء .

وبالآى آيات الكتاب التى سمت :

يعنى أتوسل إليك بآيات الكتاب المجيد التى سمت معانيها ومن عرفها سما قلبه وسمت روحه .

بها ظهرت أنوار كل هداية :

يعنى تبينت وانكشفت بتلك الآيات كل هداية تدلك على الله .

بقرآن ذات قدست وتنزهت :

يعنى أتوسل إليك بقرآن الذات ، والقرآن هنا يراد به إشراق أنوار الذات العلية على عهد الذات الأحدية ، فيأتنس بأنوار الذات وأسرارها مع النزاهة عن الجهات .

وفرقان حق العين بحر الحنانة :

حق العين هو ظهور أنوار الأسماء والصفات ، وإثبات مقتضياتها ، وإقامة الشريعة الغراء وحدود العدالة بين الطبقات ، والمعنى : أسألك بسر الفرقان الصادر من حق العين ، وأتوسل إليك بحنانتك الواسعة التى هى بحر إلهى يبتلع جميع الحقائق الكونية .

بسر بدا فى ظاهر بنزاهة :

يعنى أتوسل إليك بسرك الذى تجلى فى الموجودات ، فتمتعت به عيون الأرواح ، وقوله : « بنزاهة » أى أن هذا السر ظهر مع النزاهة الكلية لحضرة الظاهر سبحانه وتعالى .

وغيب خفى من حضرة الواحدية :

يعنى أبتهل إليك بغيبك المصون وسرك الذى لا يعلمه غيرك ، وهذا

الغيب من حضرة الواحدية ، والواحدية مقام من وصل إليه تتجلى عليه أنوار الأسماء والصفات حتى تخفى بقوة أنوارها الكائنات ، فلا يرى إلا النافع الضار المعطى المانع ، ويأنس بسر الظاهر ، ويخشع بسر الباطن .

بسبحات ذات قدست وتعظمت :

يعنى أتوجه إليك بسبحات الذات ، وهى سطوع أنوارها لدى رفع براقع الكون ، وهى لا يتحملها مخلوق فحجبها الله رحمة بالعباد .

قدست وتعظمت :

يعنى تقدست سبحات الذات عن الحد والجهة والكيفية ، وتعظمت فلا يدانيها كبير ، والكل فى جانبها صغير .

ووصف كمال فى كنوز خفية :

يعنى أسألك بأوصاف الكمال الخاصة بذاتك التى أخفيتها فى كنوز عزك ، فلا يرها إلا من منحته المدد النورانى .

ونور سرى لاحت به الشمس جهرة :

يعنى أدعوك بنورك الذى أحيا السرائر والضمائر فشهدت بالنور شمس الحقيقة الإلهية قد سطعت جهاراً وصيرت الليل نهاراً .

وسر خفى عن كل عين عمية :

يعنى أتوجه إليك بالسر الذى أظهرته لأحبابك وأخفيته عن كل عين عمياء ، فإن هذا النور لا يدرك بالبصر والعقل ، ولكن بمدد الله وفضله .

إلهى إلهى بالتجلى وسره وزينتك العليا وسر النزاهة

إلهى إلهى بالخزانة والصفا وبالآية الكبرى وشمس الحقيقة

توجهت يا ذا الفضل والجود والعطا ... وفضلك مأمولى فجد لى بنظرة
رفعت أكفى يا إلهى وإننى ... عُبيدٌ ذليل جئت أرجوك نصرتى

إلهى إلهى بالتجلى وسره :

يعنى أسألك بتجليك المشرق فى الأكوان ، وبالسر الذى لاح به هذا الغيب المصون .

وزينتك العليا وسر النزاهة :

يعنى أسألك بالسر الذى زينت به السموات ، وزينت به قلوب أحبابك ، وزينت به عبدك المحبوب بصورة الجمال الإلهى ، وأسألك بسر نزاهتك وقدسك وتعاليك فى تجليك ، وبطونك فى ظهورك ، وعلوك فى دنوك .

إلهى إلهى بالحنانة والصفا :

يعنى أستغيث بعطفك وحنانك الذى شمل جميع الموجودات ، وأسألك بمقام الصفاء الذى يصفو به أحبابك من الأخيار ، فتظهر أنوارك لهم عين العيان .

وبالآية الكبرى :

يعنى أتوسل إليك بالآية الكبرى ، والآية الكبرى هى الحقيقة الإنسانية الجامعة لمراتب الوجود وأسراره الحقية والخلقية ، أى الإنسان الكامل .

وشمس الحقيقة :

يعنى أتوسل إليك بالحقيقة الإلهية التى هى كالشمس فى الوجود وبإشراقها لاحت الآثار ، فالمرشد يتوسل إلى الحق بالحق .

توجهت يا ذا الفضل والجود والعطا :

يعنى أقبلت عليك متوسلا طامعاً فى فضلك فإنك ذوفضل عظيم ، وفى جودك فإنك الجواد المعطى بغيرحساب ، وفى عطائك فإنك أنت المعطى الوهاب .

وفضلك مأمولى فجد لى بنظرة :

يعنى اللهم إنى آمل فى فضلك فواجهنى به ، ومن على بنظرة منك تحيى قلبى وروحى وتنبهنى من غفلتى .

رفعت أكفى يا إلهى وإننى عبيد ذليل جئت أرجوك نصرتى :

يعنى أظهرت فاقتى لجنابك ولى الشرف ، وإننى متحقق بذلى لعزك ، ولا حول ولا قوة لى على نفسى إلا بمدد منك فجئت أرجوك نصرتى على نفسى والشيطان والهوى والكفار .

إلهى ففرحنى بفضـــل ورحمة وزدنى يقيناً وامح عنى غوايتى
إلهى فصافينى وصف سريرتى من الغير وامنحنى كمال الوراثة
إلهى أفض لى بحر حسنك واهدنى إليك وقربنى بمحض الحنانة
إلهى وأيدنى بشرعك ظاهراً لأشهد نور الوجه فى كل وجهة
إلهى بك اشغلنى عن الغير أفننى إلهى وحصنى بحصن الشريعة

إلهى ففرحنى بفضل ورحمة :

يعنى لا تجعلنى أفرح بغير فضلك ورحمتك فإن من فرح بالأغيار دامت حسرته يوم ينفخ فى الصور .

وزدنى يقيناً وامح عنى غوايتى :

اليقين مقام أعلى من الإيمان ، وهو شهود الحقائق بعين البصائر فتثبت الحقائق فى القلب وتثبت القلب على الحق . والمعنى : اللهم زدنى يقيناً واحفظنى من الزيغ والإلتفات إلى الغير .

إلهى فصافينى وصف سريرتى من الغير :

يعنى اجعلنى من أهل صفوتك ، وأزل الأغيار من سريرتى حتى تصفو مرآة قلبى ، فأرى كل الحوادث أغيار لفنائها وضعفها فلا أركن إلى شىء منها .

وامنحنى كمال الوراثة :

يعنى افض على المدد الذى أتحمل به أعباء الوراثة الكاملة .

إلهى أفض لى بحر حسنك واهدنى إليك :

يعنى والى الفيوضات التى تجعلنى فى بحر الأنس بك مبتهجاً بمواجهة جمالك ، وتجلى لى بنور اسمك الهادى فأهتدى إليك بنورك .

وقربنى بمحض الحنانة :

أسألك أن تقربنى إليك بعنايتك مواجهاً لى بصفة الحنانة الجمالية التى لا يشوبها جلال .

إلهى وأيدنى بشرعك ظاهراً :

يعنى اجعلنى متمسكا بأحكام شرعك الظاهر حتى يسطع نوره على جوارحى فأشهد النصر منك على نفسى والشيطان والدنيا .

لأشهد نور الوجه فى كل وجهة :

يعنى إذا تحققت منك بالتأييد شاهدت أنوار أسمائك وصفاتك فى كل وجهة اتجهت إليها .

إلهى بك أشغلنى عن الغير أفننى :

يعنى لاتجعل فى قلبى فراغا يسع غيرك حتى لايتعلق قلبى بغيرك . وأدخلنى فى مقام الفناء فتفنى نفسى وآفاقى بظهور سلطانك .

إلهى وحصنى بحصن الشريعة :

يعنى يا ألله أدخلنى فى دائرة حصن حفظك وكفايتك ووقايتك وهى شريعة نبيك المصطفى .

إلهى وأسعدنى بحبك والرضى إلهى وأشهدنى جمال الحظيرة
وفى بحر حسنك يا إلهى فزج بى لأشهد هذا الوجه فى كل حضرة
ولاتشغلن قلبى بغيرك سيدى ولى فأفض بحر العلوم الحقيقة
إلهى ونور ظاهرى بل وباطنى إلهى وجملنى بحلل المحبة

إلهى وأسعدنى بحبك والرضا :

يعنى امنحنى السعادة الحقيقية وهى أن تلقى على محبة منك ، وامنحنى الرضا عنك برضاك عنى .

إلهى وأشهدنى جمال الحظيرة :

يعنى امنحنى بصيرة فى قلبى أشهد بها جمالك فى حظيرة قدسك الذى أخفيته عن عيون الغافلين ومنحته لعبادك المقربين .

وفى بحر حسنك يا إلهى فزج بى :

يعنى خذنى بكلى أخذة لطيفة حتى تغرقنى فى بحر جمالك حتى تنعم قواى الظاهرة والباطنة .

لأشهد هذا الوجه فى كل حضرة :

يعنى أتمتع بوجهك الجميل فى كل خطوة من خطوات السير والسلوك وشهود الوجه يعنى شهود عيون الروح أنوار الله الظاهرة فى كل شىء ومع كل شىء وقبل كل شىء .

ولا تشغلن قلبى بغيرك سيدى :

يعنى فرغ قلبى من الركون إلى غيرك حتى أكون لك ذاكراً ومعك حاضراً .

ولى فأفض بحر العلوم الحقيقية :

يعنى أفتح أبواب فضلك حتى يفاض على قلبى بحر العلوم الحقيقية التى تكون موافقة لما فى علمك الأزلى .

إلهى ونور ظاهرى بل وباطنى :

يعنى نور ظاهرى بالتشبه بأعمال رسول الله ونور باطنى بالتخلق بأخلاق الله .

إلهى وجملنى بحال المحبة :

يعنى ألبسنى حال حبك لى فمن رآنى عظمنى وأحبنى ، وليست الحلل فى الملابس الحسية ولكنها فى المعانى الروحية .

| | |
|---|---|
| إلهى وأغن العبد بالفضل والرضا | إلهى ومتع ناظرى بالشهادة |
| إلهى وناولنى شرابا مقدســــا | به أك ملحوظا بعين العناية |
| وعينى فاحفظ بل وكل جوارحى | وقلبى فطهره بنور النبـــــوة |
| إلهى من الأمراض والفقر فاحمنى | ومن شر أهل الشر فاحفظ طريقتى |

إلهى وأغن العبد بالفضل والرضا :

يعنى اجعلنى غنيا بفضلك والرضا عنك حتى لا أغتر بالماديات ولا أرى الغناء إلا فى رضاك .

إلهى ومتع ناظرى بالشهادة :

يعنى تفضل على بشهود حسنك وجمالك حتى أنال الشهادة فأكون من الذين رفعت عن عيونهم براقع الآثار فتمتعوا بالأنوار .

إلهى وناولنى شرابا مقدسا :

يعنى أسقنى من حضرة قدسك شرابا يطهر روحى ويزكى جسمى . والشراب هو المعارف والحقائق التى يفيضها الله على العارفين .

به أك ملحوظاً بعين العناية :

يعنى به تتطهر نفسى وتحيط بى العناية حتى أكون ملحوظاً بأعينك الجميلة محفوظاً من شهود الأغيار الحاجبة للأنوار .

وعينى فاحفظ بل وكل جوارحى :

أى أحفظ عينى من المخالفة وجوارحى من أن تصطاد الشهوات والمخالفات .

وقلبى فطهره بنور النبوة :

يعنى خلص قلبى من كل مايبعدنى عن جانبك وأوصل إلى قلبى ميراث نور النبوة .

إلهى من الأمراض والفقر فاحمنى :

يعنى أحفظنى من أمراض الأجسام التى تعوقنى عن القيام بأداء الواجبات والسنن ، ومن أمراض القلوب التى تعوقنى عن الأنس بك ، واحفظنى من الفقر والفقر هنا هو فقر القلوب وركونها إلى الماديات وغرورها بغير الله تعالى . والفقير هو من لاقناعة فى ضميره .

ومن شر أهل الشر فاحفظ طريقتى :

أهل الشر هم الشيطان وقرناء السوء والنفس والشهوات والحساد . والطريقة بمعنى الشريعة والسنة .

| | |
|---|---|
| إلهى على نور الحظـــيرة دانى | ومن بابك المأمون فاجعل هدايتى |
| إلهى وجردنى من الحظ والهوى | إلهى ووفقـنى لإخلاص توبتى |
| إلهى أزل ظلمى وجهـلى وغفلـتى | ويسر بفضلك والمحاسن أوبـــتى |
| إلهى أذقنى لذة الأنس والصفا | إلهى ونعمنى بحق المعيـــــــة |

إلهى على نور الحظيرة دانى :

يعنى اهدنى إلى نور الحظيرة ، والحظيرة هى المقام الذى جعله الله محظوراً على غير أهله ، اختصهم فيه بأنوار الكمالات الذاتية التى تجعلهم من أهل الخصوصية .

ومن بابك المأمون فاجعل هدايتى :

يعنى واجعل هدايتى ووصولى إلى جنابك من بابك الموصل إليك وهو حضرة المصطفى الذى حفظته من الشيطان والهوى .

إلهى وجردنى من الحظ والهوى :

الحظ هو ما تـكون للنفس فيه رغبة فيقبل العبد على العبادة الصورية والدافع عليها حظ النفس الـكامن . والهوى هو ميل النفس إلى أنانيتها وتظاهرها بالعزة والـكبرياء ، والتعالى فى الأرض بغير الحق .

إلهى ووفقنى لإخلاص توبتى :

يعنى امنحنى التوفيق والمعرفة حتى أخلص التوبة لجنابك فلا توبة وإقبال عليك إلا بتوفيقك .

إلهى أزل ظلمى وجهلى وغفلتى :

الظلم هو التعدى على حقوق الغير ، وظلم النفس هو ترك حقوق الرب والانغماس فى الشهوات . والجهل ظلمة تحيط بالقلب تبعده عن شهود الحقائق فيعتقد فى نفسه أنه نافع ومفكر وحكيم ، وكل ذلك جهل بالحقائق فالحكيم هو الله والجميل هو الله والمريد هو الله ، والله أفاض تلك المعانى على العباد ليتعدهم ويعرفهم فضله . والغفلة مرض خطير يجعل العبد فى بعد عن مولاه فيتمكن منه الشيطان .

ويسر بفضلك والمحاسن أوبتى :

يعنى رجوعى إليك بفضلك وإحسانك وفيضك النورانى على نفسى وقلبى ، ومواهبك الجمالية التى تفاض من حضرة الحسن .

إلهى أذقنى لذة الأنس والصفا :

الأنس هو دوام البهجة بقرب الله وظهور أنواره وآياته لعيون الروح فى كل شىء . والصفا هو التجافى عن الأكدار الطبيعية والأغيار الكونية التى تحجب بكثافتها أنوار الحقائق ، فمتى صفا العبد لاح نور حبيبه على مرآة قلبه فصار فى معية ربه .

إلهى نعمنى بحق المعية :

يعنى نعّم روحى بشهود أن الله معى محركا مسكنا نافعا رافعا رازقا شافيا لا تخفى عليه خطرات الضمير حتى أشهد معيته حق اليقين ، فيضمحل وجودى تحت سلطان الحضرة العلية ، ويختفى ظهورى بظهور مولاى ، فإن تكلمت فمن الله ، وإن تحركت فبالله وإن دعوت فإلى الله .

| | |
|---|---|
| إلهى توانى وبالفضـــل والنى | إلهى وجمل بالحنـــانة حالتى |
| وسر بى على نهج الشريعة سالكا | مسالك أهل القرب بل والصداقة |
| وبالشرع فاحفظنى من الميل واسقنى | شرابا طهورا من بحار الوراثة |
| إلهى وعلمـــنى علوما تقدست | بفضلك توليها لأهل المحبـــة |

إلهى توانى وبالفضل والنى :

يعنى امنحنى ولايتك حتى تكون ولياً لى فى الدنيا والآخرة ، وأدم لى مدد الفضل الذى يزيدنى إقبالا على جنابك .

إلهى وجمل بالحنانة حالتى :

يعنى أسألك أن تمنحنى الرضا عنك فتلبسنى حلة الجمال لجنابك وهى حلة العبودية التى تجملنى بها .

وسر بى على نهج الشريعة سالكا مسالك أهل القرب بل والصداقة :

يعنى اجعل سيرى على نهج الشريعة بحدودك لأن الذى يسير بالله تذلل له الصعاب حتى يصل لمقام أحباب الله المقربون ، وأهل الصداقة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

وبالشرع فاحفظنى من الميل واسقنى شرابا طهورا من بحار الوارثة :

أى احفظنى بأحكامك وحدودك التى شرعتها من الهوى وطلب الشهوات ، ثم اسقنى شرابا طهورا ، والشراب هو انكشاف أسرار الأسماء والصفات فى النفس وفى الآفاق وبحار الوراثة كثيرة منها بحر حكمة الأحكام ومنها بحر حكمة القدر ومنها بحر ظهور الجمال وبحر تجلى الكمال ، وهى كثيرة لا يحصيها إلا واهبها جل جلاله .

إلهي وعلمني علوما تقدست بفضلك توليها لأهل المحبة :

العلوم القدسية هي التي تفاض من حضرة القدوس ، فهي علوم اليقين التي تجذب القلب إلى القدس فلا يلوثها إغراء الشيطان ، وهي تعطى بمحض العناية والفضل لأهل المحبة الصادقين الذين أقبلوا على مولاهم .

| | |
|---|---|
| إلهي لي افتح كنز فضل ورحمة | لأدخل في روض الصفا والبشارة |
| إلهي وعاملني بإحسان محسن | إلهي بك ارفعني لأعلى مكانة |
| بقبضة نور الذات باب وصولنا | وغيب التجلي من كنوز الحظيرة |
| وشمس أضاءت بالجمال وأشرقت | وعيني كمالات الجمالي العلية |

إلهي لي افتح كنز فضل ورحمة :

يعني أسألك أن تفتح لي كنوز قربك وحبك ، وكنوز الحق كثيرة ، منها كنز الفضل الذي يعطى بلا كد ولا تعب ومنها كنز الرحمة التي وسعت الأكوان.

لأدخل في روض الصفا والبشارة :

روض الأرواح هو دخول لطيفة القلب في روض تجليات الأسماء والصفات التي ينال بها العبد الصفاء ، والبشارة هي ما يرد على العبد من أخبار تسره ونفحات تفرحه .

إلهي وعاملني بإحسان محسن :

الإحسان هو إفاضة العطاء بلا مقابل ، ولا يتحقق برتبة الإحسان إلا الله ، ومتى تجلى الحق باسمه المحسن صير العبد في بحبوحة الإحسان ومكنه من مقام الإحسان .

إلهى بك ارفعنى لأعلى مكانة :

يعنى ارفع شأنى بمعونتك ومددك وإلطافك إلى أعلى رتبة روحية وهى رتبة ورثه المصطفى عليه الصلاة والسلام .

بقبضه نور الذات باب وصولنا :

يعنى أتوسل إليك بقبضة نور الذات وهو المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهو باب شهودنا فلا يمكن أن يشهد الحبيب إلا إذا فتح لنا المصطفى الباب ، فهو أمين الله المأمون على أسراره .

وغيب التجلى من كنوز الحظيرة :

يعنى أن المصطفى هو غيب التجلى ، وهو موضع ظهور أنوار الحق الدالة على الحق ، فرسول الله غيب والتجلى مشهود فإذا سطعت أنوار التجليات كان رسول الله غائبا فيها والمشهود والمتجلى هو الله بدون حلول أو اتحاد أو تحيز أو تقيد بجهة ، تنزه الرب عن ذلك . وكنوز الحظيرة يعنى أن هذا التجلى من كنوز حظيرة القدس التى لا يؤذن بالدخول فيها إلا لأهل العرفان والصدق .

وشمس أضاءت بالجمال وأشرقت :

رسول الله شمس تضىء للأرواح والقلوب إضاءة جمال ولطف ورحمة وحنان فتبين لنا السبيل للمحبوب سبحانه .

وعينى كمالات الجمالى العلية :

يعنى أن رسول الله شمس أضاءت بالجمال واللطف الإلهى ، وتجلت بعين الكمالات الإلهية والجمالى الذاتية العلية ، ولا تفهم من معنى العين ما يوجب الاتحاد والحلول ، فإن المصطفى عين محبوبة لعين إلهية مطلوبة ، وهو عين عبد خاضع لأحكام رب، وعين الحق تعالى عين قاهرة ظاهرة متصرفة فى الخلق كما تشاء.

إلهى به قد جئت أرجوك ضارعا ... به رب متعنى برضوان جنسة
وجد لى ولإخوانى وأهلى بنظرة ... وأدخلنــا يا ألله دار الــكرامة
ووسع لنا أرزاقنــا واهدنا إلى ... حظيرتك العليا ونور الجــلالة
إلهى على المختار صــل مسلما ... عليه وآل بل وكل الصحابة

إلهى به قد جئت أرجوك ضارعا به رب متعنى برضوان جنة :

يعنى أتوسل إليك بالمصطفى متضرعا بخشوع لحضرتك أن تنعم هيكلى وروحى برضوان الجنة ، والرضوان معناه الرضى الدائم . وجنة الأشباح هى الروضة المثمرة بأنواع الفواكه والرياحين ، وجنة الأرواح هى أنوار الأسماء والصفات

وجد لى ولإخوانى وأهلى بنظرة وأدخلنا يا ألله دار الــكرامة :

يعنى تجلى علينا يا ألله من حضرة اسمك « الجواد » بنظرة تؤهلنا للدخول فى دار الــكرامة ، ودار الكرامه هى جنة خاصة بالأولياء تتوالى عليهم فيها أنواع الــكرامات من الله .

ووسع لنا أرزاقنا واهدنا إلى حظيرتك العليا ونور الجلالة :

يعنى وسع لنا أرزاقنا المادية والروحية ، واكشف لنا السبيل إلى حظيرتك العليا والحظيرة العليا هى شهود حضرة الحق وكشف الستائر عن الجلالات الإلهية ، وذلك لخاصة العارفين بالله ، ونور الجلالة هى تجلى نور الألوهية الذى خضعت له أعناق الفحول وتأدب له أكابر الرجال .

إلهى على المختار صل مسلما عليه وآل بل وكل الصحابة :

ختم المرشد الاستغاثة بالصلاة على رسول الله والتسليم على جنابه وعلى آله وجميع الصحابة وأهله وكل متبع لهديه ، وواجب على كل مؤمن أن ينهى دعاءه بالصلاة على النبى لينال القبول والرضا .

## التوسل بالحضرة المحمدية له رضى الله عنه

إليك أيا نور الجمالى العلية … وشجرة زيتون الصفات الجلية

وقبضه نور الذات والكنز مجمل … وسر التجلى والعلوم الحقيقة

ونور سرى فى ظاهر بل وباطن … وشمس أضاءت بالمعانى الحقية

إليك أيا حق اليقين وقدسه … ويا حضرة الجلى بسر النزاهة

أيا سدرة فيها انتهى العلم ظاهرا … وعرش التجلى فى مقام الحنانة

ويا مظهر عجزت عقول أولى النهى … عن البحث فى مبناه فى كل صورة

ويا باب حضرة ذات قدس منزه … ويا آية كبرى لأهــل المعية

ويا مهبط التنزيل بل مصدراً له … ويا ترجمان الغيب فى كل حضرة

ويا نور زيت الحق فى حضرة الصفا … ويا كل أوصاف أضاءت بصورة

ومشكاة نور الحق فى كل آية … ونفحة قدس زينت للخليقة

ويا رحمة عمت وآيا قد انجلت … ورمزاً خفى عن نسبة وإشارة

إليك توجهنا ووصلك قصــدنا … وفضلك يا طه بحار الأحاطة

إليك رسول الله شوقى قادنى … وأنت رؤوف بل رحيم بحالتى

تدارك رسول الله مضناك بالصفا … ولى فانظرن بالفضل يا خير بغية

توجهت أرجو فيض فضلك سيدى … وسحب العطايا الهاطلات بنعمة

إليك رسول الله يممت أرتجى … قبولى وإخوانى وكل أحبة

تفضل رسول الله بالفضل والنـا … فأنت رسول الله غوثى ونجدتى

رءوف بنا يا سيد الرسل راحماً … تعطف علينا بالأيادى الجميلة

بأعين إحسان يليق بفضلكم … أيا سيدى نظراً بمحض الحنانة

إليك توجهنا أيا خير مرسل … ووجهك يممنا بأصدق نية

أتينـاك يا طه وأنت غياثنا … فحقق رجانا سيدى بالمسرة

إليك رسول الله جئنـا وأننا ... بفضلك فى حصن منيع ورفعة
فزدنا رســول الله منك تقرباً ... لنـا وأفض بحر العطا والإجابة
وعنا أزل حجب السوى براقمـا ... لنشهد حسن الوجه فى كل وجهة
إليك أبا الزهراء وافت حمولنا ... وأنت لنـا قصد وأعظم كعبة
وهاهى روحى هرولت نحو حيكم ... ووافت وشوقى زائد وصبابتى
فنعما يا ســــيدى منك باللقا ... وأسعدها بالفضل منك بنظرة
وجملها يا سيد الرســل بالصفا ... وشرفها يا ســــيدى بالمعية
ومتع ناسوتى بأن يلك حاضراً ... بطيبة ملحوظا بأجمــل حالة
تفضل على ماضى بمـا أنت أهله ... من الفضل والإحسان بل والحنانة
وحصنى بالشرع واحفظ طريقتى ... وأهلى وإخوانى وكل أحبتى
أتيتك بالصديق أرجوك نظرة ... وبالسيد الفـاروق وفى كرامتى
بعثمان ذى النورين جئتك سيدى ... ولى أمل يا سيدى فاقض حاجتى
ببحر عـلوم الحق باب جنابكم ... ومن هو سيف الله باب الفتوة
أبو الحسنين الطاهرين الذى سما ... على الذى أحيـا علوم الحقيقة
بحمزة والعباس والآل كلهم ... بأنصارك الراقين أرقى مكانة
بمن هاجروا لله يبغون فضـله ... ببـدر وأحـد والكرام الأجلة
وبالطاهرات الطيبات وفضلهم ... ومن سلكوا سبل الصفا والهداية
وبالعلماء العــــاملين وعلمهم ... بأهل الصفا من سادة وأئمة
أتينـا رسول الله نرجو جمالكم ... تفضل علينـا سيدى بالإجابة
صلاة من الرحمن فى كل لحظة ... على خير خلق الله بل والصحابة

---

وقال رضى الله عنه :

إليك يا رسول الله أرفع حاجتى ... وأنت رسول الله ذخرى ونجدتى
وأشكو إليك اليوم يا سيد الورى ... ففرج رسول الله ضيقى وكربتى
وأنجد رسول الله وارحم وإننى ... وحقك يا طه عليك حمايتى

وحاشا رسول الله أرجوك داعياً ... وأترك يا طه بغـــير إجابتى

فأدرك رسول الله من أم بابكم ... ووافى بذل وانكسار وغربة

وخلص من الأغيار ماضيك سيدى ... فيكم يا رسول الله لبيت دعوتى

توجهت يا طه إليـــك وإننى ... على ثقة من أن تخلص مهجتى

رمونى أولو البهتان من أجل حبكم ... بما قد رموا قبلى جدودى وخلتى

وقاموا على قدم الغواية كلهم ... يرمونى بالسوء من كل وجهة

وأنى رسول الله داع بكم لكم ... وأنتم غياثى بل ونصرى وحجتى

فلب رسول الله دعوة من غدا ... بحبك مشغولا أتاك برغبتى

وأيده يا خـــير الخلائق كلهم ... بتأييدك السامى ومحض العناية

وسلط على الأعداء منك بلية ... لتشغلهم عنى بعظمى المصيبة

وها هو أمرى قد رفعت وإننى ... تحققت يا مولاى إنجاز دعوتى

بأبنائك الغر الكرام ومن لهم ... لقد أشرقت شمس الضحى بالإجابة

وأصحابك الراقين أعلا مكانة ... بحقك يا طه ومحض المبرة

ببدر وأحـد سيدى وبيعة ... بها رفعو أهل الهدى والشهادة

بمكة والطواف والكعبة التى ... هى الوجهة العظمى لأهل الإشارة

بآلك يا طه ومن بك قد رقوا ... لأعلى مقام بل وأرفع رتبتى

وبالبضعة العظمى وبأبى جنابها ... وبالسيد الكرار باب النبوة

بصديقك السامى الرفيع مقامه ... وفاروقك الفانى بحب الجلالة

وعثمان ذى النورين أسأل سيدى ... إغاثة ملهوف تجد لى بنجدة

وكن شافعاً لى سيدى ومساعدى ... فمن أمكم نال المنى بالسعادة

عليك صلاة الله فى كل لحظة ... صلاة بها أحظى بنيل المسرة

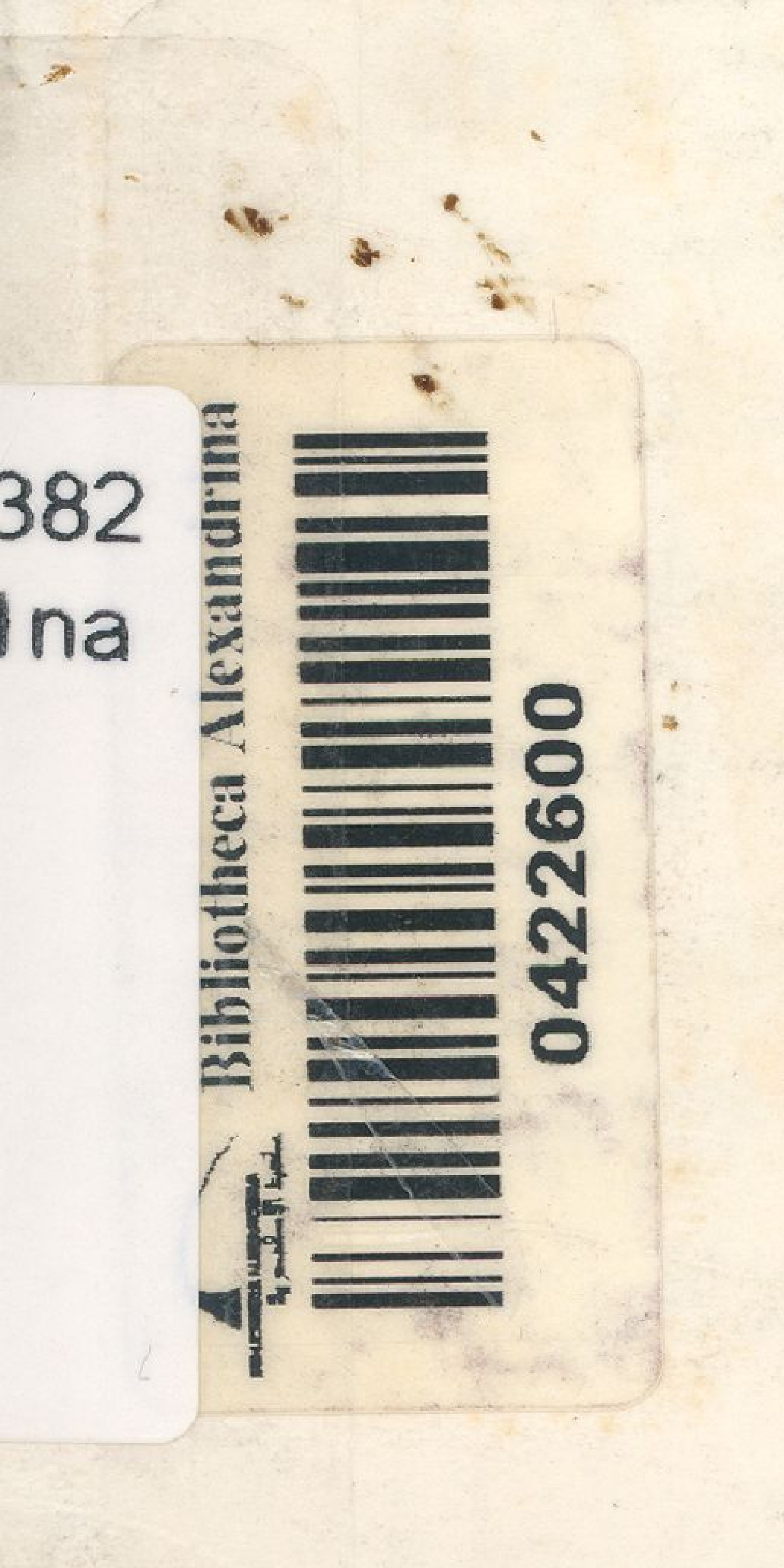
---

وقال رضى الله عنه :

بجاهك يا إمام المرسـلينا ... وقدرك عنـد رب العالمينا

توسلنا وأنت لنـا شفيع ... فودا يحيى كل المسلمينا

وأنت وسيلة ترجى وغوثاً     ننال بك السعادة أجمعينا
وفي آي الضحى برهان قولي     أرى قد جاءكم نوراً مبينا
تشفعنا بجاهك عند ربي     أقر بفضله منا العيونا
لنا فاستغفروا فلقد أتينا     لندفع خصمنا الوغد اللعينا
رسول الله دينك يا حبيبي     أعره نظرة يسلو مكينا
أعادي ربنا ظلموا وجاروا     رأينا المصطفى الهادي ضمينا
وأهل الكفر قد ظلموا وجاسوا     خلال ديارنا حينا فحينا
وقد سفكوا الدما جاسوا ديارا     لقد فتحت بأفراد يقينا
رسول الله من يرجى لهول     يشيب الطفل من يرجى معينا
سواك لربنا عطفاً وودا     به يسلو فتى أضحى مهينا
رسول الله قد طغوا وظلموا     وهموا يطفئون ضيا ودينا
وقد تبنا وأنبنا في إضطرار     إلى الله عسى يمحو مكونا
رسول الله يا رءوفاً رحيما     لنا فاشفع لقد ذبنا شجونا
رسول الله أنت غياث عان     وأنت حبيب رب العالمينا
وبضع سنين قد غلبوا وجاروا     علينا سيدي وفي الديونا
رسول الله ندعو باضطرار     إله العرش يشهدنا الأمينا
وحاشا يا رسول الله حاشا     يناديك الفتى فيرى ضنينا
أغثنا يا رسول الله أنجد     ليدفع ربنا عنا المنونا
يذل عدوه الطاغي ويرمي     بغارته اللئام الأرذلينا
يشتت شملهم في كل أرض     بها سكنوا لظلم الخاصمينا
بجاهك يا رسول الله ندعوا     إله العرش مولانا المعينا
فأهلك جمع أوروبا وجدد     بنا منهاجك الأعلا المبينا
لتمكن نفسنا لله فضلا     ويحيي بالجمال المؤمنينا




الثمن ٢٠